يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٩ تشرين الاول ١٩٧٩ ، ١٩ ذو القعدة ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٤٣ 9.10.79 — VOL 43/36

٦ صفحات

الثمن: ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל־את׳יחאד

AL-ITTIHAD

مخطط امريكي اسرائيلي لاستبدال الاحتلال الاسرائيلي في سيناء المصرية باحتلال امريكي

✱ اسرائيل تشترط اشرافا دوليا لاتمام انسحابها من سيناء تمهيدا لعرقلة الانسحاب ✱

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — كشفت نتائج ابحاث مجلس الوزراء الاسرائيلي ، امس الاول ، عن ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تحاول عرقلة اتمام الانسحاب من سيناء المصرية المحتلة من جهة وضمان قيام الولايات المتحدة بدور اكبر في توطيد التحالف الاستراتيجي القائم حاليا بين مصر واسرائيل ومنع اية مفاجآت قد تترتب عن اي تغير محتمل في الاوضاع السياسية في مصر .

فقد اعلن رئيس الوزراء ، في ختام ابحاث الجلسة ، عن الاقرار المبدئي لاتفاق «المراقبة» في سيناء الذي وقعه كل من فانس وديان ووزير الحربية المصرية ، كمال حسن علي . ولكن هذا الاتفاق لم يرض جميع الاوساط في مجلس وزراء بيغن . وبعد النقاش وابداء عدد من التحفظات تقرر تخويل وزير الخارجية بان يواصل العمل على تقوية التحالف المصري — الاسرائيلي — الامريكي وعلى اعطاء الولايات المتحدة دورا اكبر في تنفيذ مخططات «كامب ديفيد» وترسيخ التحالف المذكور ، وان يبلغ الحكومة الامريكية رسميا بان اسرائيل لن تنسحب من المنطقة الثالثة ، التي تمتد من العريش شمالا الى راس محمد جنوبا ، قبل ان يتم تشكيل قوة دولية تشرف على حماية «الامن» و «السلام» و «حرية» الملاحة في الممرات المؤدية الى ايلات .

كما اقر مجلس الوزراء تخويل ديان اضافة ١٠ تعديلات على اتفاق «المراقبة» المذكور تكسبه طابع او صفة معاهدة رسمية وتمكن اسرائيل والولايات المتحدة من ممارسة الاشراف العسكري المباشر وغير المباشر على المناطق التي انسحبت اسرائيل منها من سيناء .

وتؤكد هذه التعديلات وجوهر اتفاق «المراقبة» وملحقات «كامب ديفيد» عمليا ان اطراف المؤامرة الثلاثة وخصوصا اسرائيل والولايات المتحدة تريد تحويل سيناء الى قاعدة عسكرية امريكية ضخمة وبالتالي استبدال الاحتلال الاسرائيلي باحتلال امريكي . فاحد هذه التعديلات يطالب بزيادة المراقبين العسكريين الامريكيين العاملين في سيناء . ويشترط آخر عدم انسحاب اولئك المراقبين من هذه المنطقة بدون موافقة اسرائيلية مسبقة على ذلك .

ومن الواضح ان هذه التعديلات ستتطلب جولة جديدة من المفاوضات تقوم اسرائيل في اثنائها بتنفيذ مخططاتها الاستيطانية في الضفة الغربية والقطاع وتعزيز تآمرها على الجنوب اللبناني .

شهر الصحافة الشيوعية على شرف ٦٠ سنة لتأسيس الحزب

حيفا — مكتب «الاتحاد» — يصادف شهر تشرين الاول الجاري شهر الصحافة الشيوعية في اسرائيل ... وقد اكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ذلك في دورتها السادسة عشر التي عقدت في اواخر حزيران الماضي .

ويتميز شهر الصحافة الشيوعية هذه السنة بانه يسبق احتفالات الحزب بمرور ستين سنة على تأسيسه وذلك في الاحتفال المركزي الذي سيعقد يوم السبت ١٧ تشرين الثاني في تل ابيب في قاعة مسرح الكامري .

ويتميز شهر الصحافة الشيوعية بقيام منظمات الحزب المختلفة بتنظيم نشاطات خاصة لاعضاء الحزب لزيادة توزيع الصحافة الشيوعية وضم قراء جدد ومشتركين .

ومن بين هذه النشاطات ايضا عقد اجتماعات لقراء الصحف الشيوعية بمشاركة ممثلين عن اللجنة المركزية وهيئات تحرير الصحافة الشيوعية .

وتهتم منظمات الحزب المنطقية والمحلية في برمجة نشاطاتها المستهدفة زيادة عدد الموزعين للصحافة الشيوعية والوصول الى عدد اكبر من القراء وايصال الصحافة الشيوعية الى احياء واماكن جديدة . ويحتل موضوع تسديد اثمان الصحف وتصفية الديون مكانا هاما في نشاطات المنظمات الحزبية ... وستمتد هذه النشاطات الخاصة التي تتميز بمباريات اشتراكية خلال شهري تشرين الاول وتشرين الثاني على شرف السنة الستين لتأسيس حزبنا الشيوعي .

اهتمام واسع بمبادرة الانفراج السوفييتية الجديدة

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — لا تزال مبادرة الانفراج وتدعيم السلام ، التي تقدم بها سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى الرفيق ليونيد برجنيف ، تثير اصداء واسعة في العالم وتلقى ترحيبا كبيرا لدى القوى المحبة للسلام في القارة الاوروبية والعالم اجمع . وقد اكدت هذه المبادرة الجديدة ، وبشكل ساطع ، رغبة الاتحاد السوفييتي الاكيدة في توطيد السلام وتعميق الانفراج الدولي وحرصه على ردف الانفراج في العلاقات السياسية بانفراج عسكري من شأنه ان يبعد اخطار حرب نووية عن عالمنا ويقلص الانفاق على التسلح ويسهم في تسوية القضايا المتنازع عليها دوليا .

وكان امين عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي برجنيف ، قد اعلن في احتفال اليوم في عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية مساء السبت الماضي ، ان بلاده قررت تخفيض قواتها العسكرية المتواجدة في اراضي جمهورية المانيا الدمقراطية بعشرين الف جندي وانها ستسحب منها الف دبابة حتى نهاية عام ١٩٨٠ .

وقال ان دول معاهدة حلف وارسو على استعداد لتقليص عدد صواريخها ذات المدى المتوسط الموجودة في وسط اوروبا شريطة ان تمتنع دول اوروبا الغربية عن السماح للولايات المتحدة بنصب صواريخ نووية على اراضيها . وحذر برجنيف من وضع تلك الصواريخ في اراضي اوروبا الغربية قائلا انه اذا تم هذا فسيتخذ الاتحاد السوفييتي الاجراءات الوقائية الحيوية لمواجهة الوضع الجديد المترتب عن وضع تلك الصواريخ .

ومن المعروف ان اوساطا امريكية واوروبية غربية مهووسة تطالب بوضع تلك الصواريخ في اقطار اوروبا الغربية في محاولة لدفع اقطار هذه القارة على طريق سباق تسلح خطر جديد وباهظ التكاليف ولتشديد التوتر .

هذا وقد رحبت الاوساط الرسمية في المانيا الغربية وفي الولايات المتحدة (بتحفظ) بالمبادرة السوفييتية الجديدة ووعدت بدراسة نتائجها باهتمام بالغ .

ويجمع المراقبون السياسيون ان المبادرة السوفييتية الجديدة ستمكن القوى المحبة للسلام في اقطار اوروبا الغربية من تصعيد نضالها الشعبي ضد مخططات اوساط حلف الاطلسي العسكرية الرامية لتشديد سباق التسلح في القارة الاوروبية وبالتالي ضرب الانفراج والامن فيها . وفي اعقاب هذه المبادرة ستجد اوساط حلف الاطلسي المذكورة صعوبة في تمرير مخططاتها تلك .

هذا وشهدت عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية سلسلة من الاحتفالات الشعبية والرسمية ابتهاجا بالذكرى الثلاثين لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية . وقد تحدث رئيس مجلس الدولة وسكرتير الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، الرفيق هونيكر ، في الحفل الرئيسي الذي جرى ، امس الاول ، فأكد تأييد بلاده للمبادرة السوفييتية الجديدة وحياها . وقال ان هذه المبادرة تخدم مصلحة السلام ونزع السلاح .

كما تحدث الرفيق برجنيف في هذا الاحتفال ، باسم الوفود الاجنبية المشاركة في احتفالات العيد الثلاثين لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، فقال ان الاحتفال بهذا العيد كان دليلا مقنعا على ازدهار القوى والقدرة الحيوية لدولة الكادحين الالمان الاشتراكية ونمو هيبتها الدولية .

هذا وجرى استعراض عسكري ضخم في عاصمة المانيا الدمقراطية عبر عن تنامي القدرات العسكرية للقوات الالمانية الدمقراطية .

عرفات في برلين

وقد شارك في احتفالات العيد الثلاثين لجمهورية المانيا الدمقراطية رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . ومن المتوقع ان يكون عرفات قد اجتمع الى رؤساء العديد من الدول الاشتراكية المشاركة في تلك الاحتفالات . وكان عرفات قد وصل الى عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية قادما من العاصمة التركية حيث شارك في افتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في تركيا وتباحث مع الرئيس التركي ، بولاند اجاويد ، في القضايا التي تهم الطرفين .



هونيكر

برجنيف



المصلحة تتطلب وقف التورم السرطاني الاستيطاني في المناطق الفلسطينية المحتلة

تتعرض المناطق الفلسطينية المحتلة (الضفة والقطاع) ، في هذه الايام ، الى تصعيد خطر في الغزو الكولونيالي المستمر منذ سقطت هذه المناطق ضحية الاحتلال الاسرائيلي في اعقاب عدوان حزيران ١٩٦٧ .

وتؤكد ممارسات سلطات الاستيطان الكولونيالي عزم حكومة بيغن — فايتسمان — ديان على تكريس الاحتلال الاسرائيلي في تلك المناطق خلافا لمصلحة السلام العادل ولارادة الجماهير العربية الفلسطينية وللقرارات الامم المتحدة وخلافا لمصلحة مستقبل العلاقات بين الشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني .

فبعد ان ملأت هذه السلطات المناطق تلك باورام الاستيطان السرطانية واغدقت المساعدات المالية على نواطير الاحتلال ، الغزاة من حركة «غوش ايمونيم» العنصرية الاستفزازية وقدمت لهم الحماية العسكرية والقانونية وغضت النظر عن تصرفاتهم العنصرية ، الخطرة والمغامرة ، وعن اعتداءاتهم المتكررة على المواطنين العرب الرازحين تحت الاحتلال ، اعلنت هذه السلطات في هذه الايام عن مزيد من المخططات السوداء الرامية الى توسيع رقعة الاستيطان الكولونيالي على حساب الجماهير العربية الفلسطينية .

فقد كشفت الانباء عن مخطط ، وضعه وزير الحربية وصديق السادات الحميم عيزر فايتسمان ، يرمي الى اقامة ٦ مدن استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة . وتدرس الحكومة وسائل لتوسيع رقعة أرض ٧ من المستوطنات الكولونيالية التي اقامها مهووسو «غوش ايمونيم» بتشجيع سافر من الحكومة . ويطالب اولئك العنصريون بمصادرة ما بين ١٥٠ — ٢٠٠ الف دونم من أراضي القرويين العرب الفلسطينيين ووضعها تحت تصرفهم .. ولم يتورعوا عن التلميح باستخدام القوة المسلحة من اجل السيطرة على المزيد من الاراضي العربية واقتطاعها نسفا وعدوانا .

وتتحدث الانباء يوميا عن قيام الجرافات الاسرائيلية بشق الطرقات الواسعة في قلب أراضي القرويين العرب واقتلاع الاشجار المثمرة ، كشجرة الزيتون المباركة ، وتخريب المزروعات متحدية بذلك مشاعر المواطنين العرب والاعراف الدولية . وكأن كل شيء بات مباحا حين يتعلق الامر بالفلسطينيين وحقوقهم وأراضيهم .

لقد كشفت ممارسات سلطات الاحتلال والاستيطان الكولونيالي ان عصابة «غوش ايمونيم» ليسوا الا الذراع المنفذ لسياسة الحكومة التوسعية . وما هذه التظاهرات الخادعة التي يقوم بها اعضاء هذه العصابة وتصريحات المسؤولين وتظاهرهم بانهم يعملون على كبحهم الا لعبة خطرة اكنها لن تنطلي على احد . فما كان اولئك ليجرؤوا على القيام بمثل هذه الاستفزازات والاعتداءات السافرة وانتهاك حقوق المواطنين العرب لولا الدعم الذي يتلقونه من السلطات . وما كانوا ليقدموا على هذه الاعمال لولا انهم تلقوا الضوء الاخضر من المتنفذين في السلطة الاسرائيلية . ولقد اصبحت اللعبة — المؤامرة مفضوحة للجميع . فافراد هذه العصابة يتحركون بوحي من السلطات وسياستها العدوانية وكأنهم يريدون فرض الامر الواقع عليها . وسرعان ما تتحرك هذه لتلبي مطالب اولئك المتصرين . ولن تخدع احدا محاولات وزير الحربية ، فايتسمان ، التظاهر وكأنه ضد سلب أراضي القرويين العرب . فها هو يؤكد تأييده لاعمال السلب تلك . ومن غيره يا ترى يقدم لاولئك الغزاة الحماية العسكرية وهو وزير الحربية والمسؤول الاول عما يجري في المناطق المحتلة !!

فما يجري في هذه المناطق تتحمل مسؤوليته ونتائجه الخطرة السلطة الاسرائيلية كاملة ، بكل أجهزتها ورموزها . وما يجري هناك يؤكد كذب احاديث المسؤولين الاسرائيليين عن السلام وعن أنهم يحترمون حقوق الاخرين . ويؤكد ان السلام الذي يتحدثون عنه انما هو «سلام» التوسع والضم الكولونيالي ، «سلام» الاستسلام المذل لمشاريعهم العدوانية الخطرة . وما نشهده اليوم عن تصعيد للغزو الكولونيالي انما يكشف حقيقة ما حيك في «كامب ديفيد» من تآمر على حقوق الشعب الفلسطيني القومية ومن تواطؤ نظام السادات المفضوح مع هذا التآمر .

فمهووسو الاستيطان لا يتسترون على اهدافهم الحقيقية . وهم يتحدثون بكل صفاقة المحتل وغطرسته وصراحته . ويؤكدون انهم يريدون تصفية قرى عربية قائمة وتوطين مئة الف مستوطن اسرائيلي في الضفة المحتلة وملأها بالمستوطنات ، وبالتالي تمزيق وحدتها الاقليمية والحيلولة دون امكانية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة مستقبلا .

لقد حذرنا دائما ونحذر اليوم بكل قوة من نتائج مثل هذه السياسة الخطرة . ولقد بدأت اوساط ذات وزن في الرأي العام الاسرائيلي تدرك خطورة مثل هذه السياسة على مستقبل العلاقات بين الشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني ، ومستقبل السلام في المنطقة عامة . فقد ارتفعت اصوات متعقلة عديدة ، مؤخرا ، تحذر من هذه السياسة . وقد عبرت صحيفة «هآرتس» بجلاء عن هذه الاصوات في افتتاحية انشأتها ، امس الاول ، وحذرت فيها من تصرفات عصابة «غوش ايمونيم» ومن تواطؤ الحكومة معهم . ووصفت هذا النشاط الاستيطاني بالاستفزاز السياسي وبانه يستهدف نسف حتى محادثات «الادارة الذاتية» . ودعت «هآرتس» بكل جرأة الى تحميل اولئك المستوطنين واعادتهم الى اماكن سكناهم الحقيقية التي اتوا منها ، كتل أبيب وغيرها .

لقد حذرنا من هذه السياسة ولا نزال لان من شأن استمرارها واستفحالها ان ينسفا كل فرص التسوية السلمية العادلة ويعجلان في اشتعال نار حرب شاملة في المنطقة لا يستطيع احد تصور آثارها الكارثية المدمرة ونتائجها المرهبة . وكم هو خطر وقاتل الوهم بأن حكام اسرائيل يستطيعون ان يواصلوا هذه الممارسات العدوانية بلا حدود .

ان مصلحة السلام العادل ومصلحة شعب اسرائيل هي في وقف هذه الممارسات وفي وقف التورم السرطاني الكولونيالي في المناطق المحتلة . ان مصلحة شعب اسرائيل تتطلب التحرك السريع لوقف هذه الممارسات ولكبح جماح مهووسي التوسع واعادتهم الى حيث اتوا ، كما كتبت «هآرتس» .

ان نصنع هذا اليوم افضل من غد فقد يكون الوقت متأخرا .

الرقابة ترفض نشر تفاصيل جريمة جديدة شبيهة بجريمة الضابط بنتو

قائد الاركان يخفض حكم ضابط كبير أدين بتهمة قتل أسرى

تل أبيب — لا تزال الرقابة العسكرية ترفض نشر تفاصيل جريمة ارتكبها ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي شبيهة بجريمة الضابط دانييل بنتو والتي قتل هذا الاخير خلالها وبدم بارد اربعة مواطنين لبنانيين بعد ان عذبهم فرادى تعذيبا وحشيا .

وتطالب اوساط شعبية وبرلمانية عديدة بالغاء الحظر المفروض ، تعسفا ، على تفاصيل هذه الجريمة المروعة .

ويتضح مما نشر حتى الآن ان ذلك الضابط حوكم على فعلته قبل عدة اشهر وادين باقترافه الجريمة ، الا ان قائد الاركان ، رفائيل ايتان ، تدخل هذه المرة ايضا وخفض الحكم الصادر على ذلك الضابط . ومتذرعة بفزاعة «الامن» ترفض الرقابة العسكرية نشر تفاصيل تلك الجريمة .

هذا وكانت زوجة ذلك الضابط قد اجتمعت الى رئيس الوزراء ، بيغن ، والى وزير حربيته ، فايتسمان ، وطالبتهما بالعفو عن زوجها الضابط القاتل ، الا انهما احالاها على قائد الاركان ، ايتان ، الذي وصفه بيغن بانه «صديق حميم ورجل طيب وانسان مستقيم» .

ويستدل مما نشر أيضا ان قائد الاركان خفض حكم ذلك الضابط القاتل بعد ان خفض حكما مماثلا صدر على الضابط دانييل بنتو .

وكان الكشف عن جريمة مقتل اللبنانيين الاربعة قد احدث ردود فعل واسعة في البلاد والعالم . وطالبت اوساط شعبية واسعة باقالة قائد الاركان في أعقاب انفضاح أمره واكتشاف الجريمة .

وقد طولب المستشار القانوني للحكومة ، البروفسور يتسحاق زمير ، باعادة فتح ملف هذه القضية وبالنظر في تصرف الرقابة العسكرية . وكان النائب يوسي سريد قد أعلن انه يحاول منذ اسابيع اطلاع الرأي العام الاسرائيلي على تفاصيل هذه الجريمة وما رافقها الا ان الرقابة تمنعه من ذلك . وقال سريد ان لا أساس للزعم بان حظر النشر هو لاعتبارات أمن الدولة .

كاسترو يلقي خطابا في الامم المتحدة

نيويورك — الوكالات — يلقي الرئيس الكوبي فيدل كاسترو هذا الاسبوع خطابا شاملا في الدورة الحالية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وسيكون خطابه باسم مجموعة الدول غير المنحازة بوصفه رئيسا لهذه المجموعة .

الطائرات السورية تسقط طائرة تجسس اسرائيلية

دمشق — تل ابيب — اعلن ناطق عسكري سوري ، بعد ظهر امس الاول ، ان الطائرات السورية اسقطت طائرة تجسس اسرائيلية في منطقة النبك الواقعة الى الشمال من دمشق .

وقد اعترف ناطق عسكري اسرائيلي بفقدان هذه الطائرة . وقال انها كانت في مهمة استطلاعية (تجسس) فوق المطارات السورية . وهي تطير بلا طيار . وذكر ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل بمثل هذه الطائرة منذ زمن . وقد استخدمتها اسرائيل في مهمات استكشافية فوق الاراضي السورية منذ عام ١٩٧٣ .

ومن المعروف ان هذه الطائرات تطير بسرعة تفوق سرعة الصوت وتحلق الى مسافات عالية في السماء وتقوم بتصوير المواقع المطلوبة طوال رحلتها الموجهة لاسلكيا . وقد كشف اسقاطها بواسطة المقاتلات السورية عن كفاءة هذه المقاتلات وقدرة القوات السورية على اكتشاف هذه الطائرة ، التي تحلق عاليا ويصعب اصابتها . ويبلغ ثمن هذه الطائرة نصف مليون دولار .

ويجيء هذا الحادث ليؤكد قيام اسرائيل بطلعات جوية استكشافية استفزازية من شأنها ان توتر الجو بصورة خطرة .

بيان مشترك للوطنيين المصريين والبعث السوري يدعو الى وحدة جميع القوى التقدمية العربية

دمشق — الوكالات — دعا وفد تجمع الوطنيين المصريين في الخارج والقيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي السوري ، في ختام المباحثات التي انتهت في دمشق ، أمس الاثنين ، القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي الى النضال في سبيل اسقاط مؤامرة «كامب ديفيد» الخيانية والى تقديم الدعم والعون المادي والمعنوي لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في البيان المشترك الصادر عن هذه المباحثات ان المحك الاساسي لتوجه أي نظام عربي يمكن تثمينه فقط على ضوء موقفه وحقيقة نضاله ضد مؤامرة «كامب ديفيد» .

وادان البيان بشدة قوى الاجرام والخيانة من الاخوان المسلمين الذين لا يهدفون الا لاغتيال كل ما هو شريف ووطني في العالم العربي .

وقال البيان ان الرد العربي لا يكون فعالا بالقدر المطلوب الا اذا اتحدت جميع القوى الوطنية والتقدمية في كل دولة عربية وعملت على تعميق النهج الدمقراطي الوطني في بلادها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المباحثات انتهت ، أمس الاثنين ، في العاصمة دمشق .

«المجاهد» تحذر من اخطار الدسائس الرجعية والامبريالية

الجزائر — الوكالات — حذرت صحيفة «المجاهد» الجزائرية ، امس الاول الاحد ، من تصعيد التوتر والاستفزازات في الجمهورية الصحراوية العربية الدمقراطية . وقالت ان الامبريالية والنظام المصري يخططان لتصعيد التوتر وجر دول عربية اخرى الى حلقة الصراع الدائر هناك .

ودعت «المجاهد» في مقالها القوى الدمقراطية والتقدمية الافريقية والعربية الى العمل لافشال المخطط الامبريالي في القارة الافريقية .

مسؤول فلسطيني ينفي نية اقامة دولة فيدرالية

الكويت — صرح محمود عباس (ابو مازن) ، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ، في حديث الى صحيفة «القبس» الكويتية انه لا يوجد اتجاه لاقامة دولة فلسطينية — اردنية متحدة . وقال انه يجب اولا اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . واذا اراد الشعب الفلسطيني ان يتحد بعد ذلك فالامر متروك له . وتحدث عن العلاقات الاردنية — الفلسطينية فقال انها تخطت مرحلة الدعم والصمود ودخلت مرحلة التنسيق السياسي .

اضراب عمال فندق «سان جورج» في اسبوعه الخامس

القدس — لمراسلنا — دخل اضراب عمال فندق «سان جورج» (١١٠ عمال) في القدس العربية المحتلة اسبوعه الخامس على التوالي احتجاجا على اسلوب المعاملة الاقطاعي الذي ينتهجه ازاءهم اصحاب الفندق ورفضهم زيادة اجورهم بشكل يتلاءم مع تفاقم الاسعار والغلاء .

وقد اتخذ اصحاب الفندق خطوة تعسفية جديدة فاغلقوا الفندق وفصلوا عماله . ويرى المراقبون ان هناك من دعم خطوة اصحاب الفنادق من السلطات المسؤولة .

الا ان عمال الفنادق الاخرى واتحادات النقابات في المناطق الاخرى اعلنوا من جهة اخرى دعمهم الكامل لزملائهم وجمعوا لهم عشرات الوف الليرات تبرعا لتعويضهم عن خسائرهم .

الرئيس السوري الاسد يزور الاتحاد السوفييتي

دمشق — الوكالات — اعلن مصدر سوري مسؤول ، أمس الاثنين ، ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي في النصف الثاني من تشرين اول الجاري تستغرق عدة ايام .





وسيبحث الرئيس السوري مع قادة الاتحاد السوفييتي العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الدولية التي تهمهما . وسيبحث الجانبان قضية الشرق الاوسط بما يتلاءم وتدعيم قرارات الانظمة العربية التقدمية .

واضاف المصدر ان الرئيس السوري يقوم بزيارته هذه بدعوة من لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية والحكومة السوفييتية وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى .

هذا ويعير المراقبون السياسيون هذه الزيارة اهتماما خاصا نظرا للظروف السياسية التي تجري فيها ولان من شأنها أن توطد الصداقة السوفييتية — السورية وكذلك السوفييتية — العربية ، تلك الصداقة التي ستعزز صمود سوريا وتمكنها من احباط المؤامرات ، الداخلية والخارجية ، التي تتعرض لها .

مظاهرة طلابية في بير زيت

القدس — لمراسلنا — تظاهر المئات من شباب مدينة بير زيت المحتلة ، اول امس الاحد ، احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال التعسفي بمنع ابناء القرى المجاورة من الدراسة في مدرسة الامير حسن في المدينة .

وكانت سلطات الاحتلال قد اتخذت قرارها بحجة ان الطلاب القرويين هم الذين يثيرون «المشاغبات» (اي النضالات) . فقام طلاب المدرسة من ابناء المدينة بمظاهرتهم رافعين شعارات تشجب القرار التعسفي وتطالب باعادة الطلاب القرويين المفصولين وتؤكد وحدة جماهير الطلبة في المدرسة . وقد قامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال بمهاجمة المظاهرة مستخدمة اساحة القمع المعروفة وفرقت المظاهرة بوحشية واعتقلت ١٨ طالبا منهم .

اسرائيل تبيع طائرات عسكرية لاندونيسيا

واشنطن — نشرت «واشنطن بوست» ، يوم السبت الماضي ، ان اسرائيل ستبيع لاندونيسيا ١٦ طائرة عسكرية امريكية الصنع من طراز «اي — ٤ سكايهوك» . وقد تم عقد صفقة البيع بين البلدين بواسطة الحكومة الامريكية وبموافقتها . وكانت وزارة الدفاع الامريكية قد اعلنت في حزيران الماضي عن بيع طائرات عسكرية امريكية لاندونيسيا بقيمة ٢٨,٥ مليون دولار ، الا انها لم تذكر ان هذه الطائرات تمتلكها اسرائيل .

وتخشى أوساط وزارة الدفاع ان يؤدي الكشف عن الصفقة الى ابطالها والى اثارة منتجي السلاح الامريكان الذين يفضلون تسويق منتجاتهم (طائراتهم العسكرية) على تسويق الطائرات العسكرية التي سبق واستهلكتها اسرائيل .

ومن المتوقع ان يثير الكشف عن هذه الصفقة احراج المسؤولين الاندونيسيين ، الذين يدعون بصداقتهم الشعوب العربية ودولها .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست اول مرة تبيع فيها اسرائيل طائرات عسكرية أمريكية الصنع قديمة لم تعد في حاجة اليها . كما ان اسرائيل تحولت ، مؤخرا ، الى وسيط لبيع الاسلحة الامريكية في الدول التي تحكمها ديكتاتوريات عسكرية .

الاحتلال يمنع عن البرغوثي والطريفي الاشتراك في «ندوة فلسطين» بالناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عقدت «ندوة فلسطين» يوم الجمعة الماضي ، في اطار «ليالي الناصرة — ٧٩» في قاعة بيت الصداقة . وتحولت الندوة الى مهرجان تضامن ضخم مع الشعب العربي الفلسطيني .

وتحدث الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الندوة باسهاب عن التطورات التي تشهدها القضية الفلسطينية منوها بحقيقة ان اوساطا واسعة حتى في اوروبا الغربية تدعو الان الى التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني . وتعتبر ان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هي الطريق الوحيدة لاحلال السلام في المنطقة . كما ان هذه الاوساط الواسعة اقتنعت وبعد اكثر من سنة من مؤامرة «كامب ديفيد» ان هذه الاتفاقات تعرقل السلام وتعرضه الى الاخطار .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد منعت الشخصيتين الوطنيتين المعروفتين بشير البرغوثي ، رئيس تحرير صحيفة «الطليعة» ، والسيد جميل الطريفي ، نائب رئيس بلدية البيرة المحتلة ، من الحضور الى الناصرة للمشاركة في «ندوة فلسطين» . واثار هذا القرار التعسفي من سلطات الاحتلال الاسرائيلي الغضب والاستنكار الشديدين ولدى اكثر من الف شخص حضروا للندوة . وابرق المجتمعون الى كل من رئيس الحكومة ووزير الحربية يحتجون على هذا القرار الهمجي والذي اظهر ، الى جانب غيره من الممارسات ، حقيقة وجه الاحتلال الذي يسمونه بـ «الاحتلال الليبرالي» واظهر ايضا فزع سلطات الاحتلال من الصوت الفلسطيني الشريف والوطني .

واطل عريف الندوة الرفيق الشاعر سالم جبران وسط عاصفة من التصفيق التواصل : «ان بمقدور حكام اسرائيل ان يمنعوا قادة الضفة المحتلة من الوصول الى الناصرة . ولكن ليس في مقدورهم ان يمنعوا طلوع فجر حرية الشعب العربي الفلسطيني» .

وارسل باسم المجتمعين تحيات التضامن الى جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والى الجماهير الفلسطينية في المهجر وقال : اننا مقتنعون بان هذا الشعب ورغم المؤامرات المتواصلة على حقوقه ووجوده سيتمكن من اقامة دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل . فهذه هي الطريق الوحيدة لاحلال السلام العادل والثابت في المنطقة .

كما منعت سلطات الاحتلال الشاعر علي الخليلي من المشاركة في الامسية الشعرية في اليوم التالي . واستنكر الحاضرون هذا التعسف .

هذا وكان من المقرر ان يشترك في ندوة «فلسطين» رئيس بلدية نابلس لكنه تأخر في عمان لتسوية امور البلدية .

الجماهير العربية ٠٠ و الاحزاب الصهيونية

*** الجماهير العربية ، عبر تجربة ثلاثين عاما ، تدرك تماما ، الفوارق بين « اليسار » الصهيوني واليمين الصهيوني ، ولكنها تدرك ، ايضا ، القاسم المشترك بينهما * الحزب الشيوعي هو بديل نوعي لكل الاحزاب الصهيونية ، وهو كحزب اممي ، الاطار الطبيعي الذي يعبر عن المصالح الوطنية الدمقراطية للجماهير العربية**

بقلم سالم جبران

■ من الملاحظ ، مؤخرا ، ان الاحزاب السياسية في البلاد وقطاعات واسعة من الراي العام ، ليست واثقة ان حكومة « الليكود » قادرة على مواصلة الحكم حتى نهاية الدورة الحالية للكنيست ، وذلك بسبب عنف الازمة الاقتصادية المتفجرة والازمة السياسية العميقة التي تاكل الائتلاف الحكومي والاحزاب المشكلة له ، من الداخل . من هنا ، فان اكثرية الاحزاب تتصرف وكان البلاد عشية الانتخابات .

في هذا الاطار يجب ان نرى الزيارات للوسط العربي التي يقوم بها قادة حزب « العمل » من رئيس الحزب شمعون بيرس وعضو الكنيست يغال الون وعضو الكنيست حاييم بارليف وغيرهم من قيادات الحزب التي يعرفها المواطنون العرب من خلال المناصب الرسمية التي شغلوها في السابق . انهم يتوهمون انهم قادرون على التاثير على الوسط العربي بحكم « هيبتهم » السابقة . والحقيقة ، انه بالاضافة الى « تحرك » حزب « العمل » نحو الوسط العربي ، يحاول « المبام » ايضا ان يستعيد الحياة . كما يحاول حزب «شلي» ان يبني لنفسه قاعدة في الوسط العربي ويقوم بالمبادرة لعقد لقاءات مع شخصيات عربية واستمالتها اليه . ومن الامثلة على هذا اجتماع عقده مؤخرا في الناصرة ومنى فيه بفشل ذريع ، حيث تصدى الكثيرون من الحاضرين لمواقفه بالتشريح الموضوعي فاضحين نقاط ضعفه . كذلك تحاول حركة « التغيير والمبادرة» التي يتزعمها عضوا الكنيست امنون روبنشطاين ومئير عميت والتي انشقت عن حزب الجنرال يغال يدين ، ان تتصل بالوسط العربي مستفيدة من الوجه «السينمائي» اللماع ، المباني السابق عضو الكنيست زيدان عطشة . بالاضافة لهذا يجب الاشارة الى ان حزب « المتدينين القوميين » — المفدال — لا يعتقد حتى بالحاجة الى اصطناع العمل السياسي في الوسط العربي ، بل يعتمد على نفوذه الحكومي والوزارات التي في حوزته للكسب الانتخابي . ومن الامور المثيرة جدا للتفكير ، ان الليكود ، منذ صعوده للحكم ، لم يحاول ، جديا ، ان يبني قاعدة له لانه يعتقد ان الغطرسة وحدها ، و « هيبة » السلطة كافيتان لضمان اصطياده للاصوات في الانتخابات المقبلة .

وبغض النظر عن الانتخابات والاصوات ، فان ظاهرة العلاقة بين الجماهير العربية والاحزاب الصهيونية تستحق الدراسة الجدية الموضوعية والرؤية الواضحة لطبيعة هذه العلاقة .

** الاحزاب الصهيونية — جزء لا يتجزا من المؤسسة الصهيونية الحاكمة

ان عودة الى وراء تظهر بكل وضوح — ان الاحزاب الصهيونية ، بدون استثناء ، منذ قيام الدولة وحتى اليوم ، لم تعمل ، بل لم تتمكن ان تعمل عملا سياسيا حقيقيا ، على مدار السنة في الوسط العربي . بل تذكرت الاقلية القومية العربية الفلسطينية ، فقط عشية الانتخابات ، على اعتبار ان الوسط العربي هو مقتاة لا تستحق حتى الزيارة ، بعد قطف الموسم . ان الحزب الرئيسي في الحكم (المباي ، ثم « العمل ») كان ايضا الحزب الصهيوني الرئيسي في الوسط العربي . في البداية اقام قوائم « عربية » مرتبطة به ، لانه لا «يتنازل» بضم العرب الى صفوفه . ان القوائم « العربية » التابعة للمباي كانت تعبيرا مكثفا عن الاستعلاء العنصري للسلطة تجاه العرب واستخدامها المكاتب التقليدية الرجعية واستخدامها الطائفية والعائلية اداة لتسيخ الوسط العربي وتمزيقه وتخليد تخلفه و ... اصطياد اصواته في الموسم . ان الايديولوجية الصهيونية الشوفينية للمباي من ناحية، وسياسته القمعية المهينة لم يكن من الممكن ان تجذبا ولو عربيا واحدا للمباي ، عن اقتناع ، ان كل « نجاحات » المباي ومكاسبه في الوسط العربي ، كانت بقوة الكرباج العنصري وبقدر ما كان شعبنا يتحدى الكرباج ويرفع قامته ويعمق احساسه بالكرامة كانت تتقلص قاعدة التصويت للمباي وعكاكيزه العربية . باختصار : لم يحاول حزب المباي ان يطرح اقتراحا سياسيا وبرنامجا فكريا .. ومتى كان الظالم الكولونيالي يحاول ان يقنع ضحاياه فكريا ؟!

بالمقابل ، كانت اساليب حزب « الصهيونيين العموميين » والاحزاب « الدينية » اليهودية ، تتصرف مثل المباي تماما ، ولكن بنجاح اقل ، نظرا لانها كانت احزابا ثانوية في السلطة ، بالمقارنة مع المباي .

اما حزب « المبام » فقد حاول منذ قيام الدولة ان يستفيد من كونه « الذراع اليساري » للحركة الصهيونية .. وحاول ان يقوم بدور فكري معين في الوسط العربي . وهذا الدور كان يتمثل في السعي لفرض حزام فكري على الجماهير العربية ضد الشيوعية عموما والحزب الشيوعي الاسرائيلي خصوصا، وفي الترويج للفكر الانتهازي الاصلاحي فيما يتعلق بالاشتراكية . وكانت قمة نشاط « المبام » عندما ثارت في العالم العربي حملة معادية للشيوعية فركب المبام الموجة . ولكن انهيار العداء للشيوعية (٥٩ — ١٩٦٠) وتعمق التحالف بين الحركة الوطنية العربية والحركة الشيوعية العالمية ، اعاد المبام عاريا تماما ، حيث سقطت ورقة العداء للشيوعية التي حاول المبام بها ان يخفي عورته . بالاضافة لهذا المجهود « الفكري » يجب القول ان المبام استفاد من وجود وزارات في يده (وزارة الصحة وغيرها) واستفاد من الكيبوتسات ، لشراء المرتزقة العرب ، خصوصا حين كان ايجاد العمل مهمة صعبة .

هكذا كانت الصورة حتى حرب حزيران ١٩٦٧ . وبعدها حدثت انقسامات وانحادات وتغيرت الخارطة السياسية . وكان من ابرز مظاهر هذا التحول زيادة الخط اليميني لحزب « العمل » ، والانقسامات المتتالية في المبام ، والذنابه احزب « العمل » وانشقاق مجموعة يسارية منه . والحقيقة ان قيام حزب «شلي» هو نتيجة مباشرة للازمة الداخلية الخانقة في المبام ، بحيث يمكن القول ان المنشقين اليساريين من مبام شكلوا القاعدة الرئيسية لحزب « شلي » . وقد اعلن مائير بعيل اكثر من مرة ، انه يطمح ان يملا « شلي » «الفراغ» الناتج عن جمود المبام وتبعيته لحزب « العمل » .

** هل نحن لا مبالون تجاه الفوارق بين الاحزاب الصهيونية

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ومعه القوى الدمقراطية التي اصبحت القوة الرئيسية والحاسمة في الوسط العربي — ليس لا مباليا تجاه الصراع الفكري الذي يعتمل في الاحزاب الصهيونية . فمن الخطا ، بل ومن العمى السياسي عدم رؤية الفرق بين الليكود كحزب رسمي للبرجوازية وحزب « العمل » بوصفه حزبا عماليا « اشتراكيا » يمينيا . كما اننا نرى الفوارق بين حزب « العمل » و « المبام » ، ونرى الفرق بين كل هذه الاحزاب وبين « شلي » كما نرى ونتابع ، تفصيلا ، تطور وانهيار حركة الجنرال يدين وندرك الفرق بين حطام حركة يدين من ناحية وحركة « التغيير والمبادرة » بزعامة روبنشطاين وعميت . ونحن لسنا لا مبالين تجاه كل هذا ، فكل صراع في اي حزب صهيوني نريد له ان يتطور في اتجاه انتصار القوى الاكثر عقلانية تجاه الصراع الاسرائيلي — العربي ، والاكثر دمقراطية تجاه القضايا الداخلية للمجتمع الاسرائيلي. والجماهير العربية ، بوزنها السياسي — الشعبي ، وبقوتها الانتخابية ايضا ، عملت وقادرة ان تعمل اكثر في اتجاه التاثير على مجمل الحياة السياسية في البلاد . ومن المهم الاشارة الى ان الوسط العربي الذي اكثريته الساحقة شباب عصري واع متفتح يتابع تفصيليا التطورات الجارية في المجتمع الاسرائيلي ، يؤثر على المواطنين اليهود في اماكن العمل ومقاعد الدراسة في الجامعات وخلال التعامل المعاشي اليومي .

ان كون العامل او المثقف او اي مواطن يهودي ملتزما بالايديولوجية الصهيونية كما يفسرها هو لا يمنعنا من العمل المشترك والتعاون معه في قضية معينة معاشية او اجتماعية او طبقية او دمقراطية او حتى في المعركة من اجل السلام العادل اذا كانت المواقف العينية متجانسة ومتماثلة مع الاهداف العينية ومع القضية المعينة التي نريد تقدمها لمساحة الدمقراطية والسلام . وهذا الامر اكدناه في المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، حرصا على اقامة اوسع جبهة ضد الظلم الاجتماعي والظلم القومي ، ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

ولكننا اكدنا ، بكل وضوح ، شجبنا للايديولوجية الصهيونية على مختلف الوانها ومهما اختلفت الاشكال التي تعرض بها الصهيونية من قبل هذا الحزب الصهيوني او ذاك . شجبنا الصهيونية وتشجبها كنظرية وكممارسة ، تعكس في جوهرها تعصبا قوميا وعنصريا ، تجاه الشعب العربي الفلسطيني وجودا وحقوقا ، ايديولوجية وممارسة طبقية برجوازية رجعية موالية الاستعمار ، معادية لحركات التحرر الوطني والاجتماعي ، معادية للاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي عموما .

ان الصهيونية ، بوصفها ايديولوجية شوفينية ، وبوصفها ايديولوجية تدعو الى « السلام الطبقي » وبوصفها ايديولوجية تعتقد « بعالمية » « الامة اليهودية » تجعل اي تنظيم ينتسب اليها يحمل في فكره وممارسته طابعا شوفينيا متعصبا .

** الهجوم على تأييد الجماهير العربية للحزب الشيوعي — طعن للمعركة من اجل السلام العادل وحقوق الشعب الفلسطيني

مؤخرا ، نظم حزب « شلي » لقاء في الناصرة باشتراك خمسة من قيادته وكان حضور العرب للاجتماع حسب دعوات شخصية . وقد حاول قادة شلي وخصوصا عضو الكنيست منير بعيل طرح قضايا فكرية . وقال منير بعيل انه يريد عربا في حزبه . وقال ان اكثر من نصف العرب في البلاد يصوتون لاحزاب السلطة بينما الباقي يصوت للجبهة ، « فلماذا لا تعطون حصة اشلي ، من اصواتكم ؟ » .

نستغرب ان يستغرب بعيل ان تاخذ السلطة اصواتا من الوسط العربي فهل الضغوط الاقتصادية والابتزاز السلطوي والارهاب المخابراتي والبوليسي عوامل لا تاثير لها ؟ ليس العجيبة ان يصوت مواطنون عرب لاحزاب السلطة ، بل العجيبة البطولية ان اكثر من نصف شعبنا ، خلال فترة زمنية قصيرة ، نضجوا وتوحدوا وساروا على طريق النضال ، تحت قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ثم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. والمعركة مستمرة ، وعملية تقليص قاعدة التاييد السلطة مستمرة ، تعبيرا عن النضج الاجتماعي والسياسي لشعبنا ، تعبيرا عن الروح الدمقراطية لشعبنا . ان العرب لا يقسمون انفسهم بين السلطة والجبهة بل الصورة هي هكذا : المخدوعون والجبناء والنفعيون يصوتون للسلطة ، للحائط الذي يتوهمون انه واقف . والمعارضة الشريفة الوطنية والقوى الواعية تصوت لاصلب واعند المقاومين لسياسة الحكومة — تصوت للحزب الشيوعي والجبهة . لقد قال احد الاخوة الذين اشتركوا في اجتماع شلي ، بكل صراحة ، لمئير بعيل : « لو كان الخيار امامي هو ، فقط التصويت لحزب صهيوني لصوت لشلي ، ولكن بامكاني ان اصوت لحزب ، خارج الاطار الصهيوني ، حزب معارض اكثر منكم ، ويعبر عن مصلحتي وعن القضايا العامة ، اكثر منكم وهو الحزب الشيوعي والجبهة » .

بالاضافة لهذا ، فقد طرح بعيل قضايا « فكرية » اشد خطورة ، فقد تضمنت كلمته نقطتين اساسيتين :

● الدفاع المستميت عن اتفاقية كامب ديفيد ، ومحاولة لف سم هذا الاتفاق الاستعماري التآمري بغلاف « جذاب » حتى تبتلعه الجماهير العربية . ان شلي يدرك مثلنا ، ان الاتفاق هو في الحقيقة اتفاق عسكري بين مصر واسرائيل تحت الوصاية الامريكية ، واسقاط لمصر تماما عن طريق التضامن العربي والعداء للاستعمار ومعاداة صريحة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، بينما يجري الحديث عن « الحكم الذاتي » في ظل ابشع واشرس هجمة استيطانية ، فما هو « الايجابي » في اتفاق كامب ديفيد . وما هو السبب الذي يدفع بعيل للدفاع عن هذا الاتفاق غير شعوره « بالمسؤولية الجماعية » الصهيونية؟!

● الهجوم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى حد تكرير افتراءات اشد العناصر رجعية ، مثل الافتراء القديم المهترئ، ان « راكاح تتلقى اوامرها من موسكو » .

هل بهذين البندين يريد منير بعيل دخول الوسط العربي ، وهل يجهل انه بمجرد الظهور بهذا البرنامج انما يفضح نفسه ، ويعزل نفسه ؟!

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بطبيعة تركيبه الاممي ، وبطبيعة سياسته الاممية وممارساته الاممية هو اقرب الى قلب كل عربي معاد للقهر القومي وتواق للسلام العادل ، من اي حزب صهيوني . ان حزبا قاعدته الفكرية هي الصهيونية لا يمكن ان يجذب عربيا واحدا عن اقتناع حقيقي بينما الاممية الكفاحية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعبر عن المطامح القومية العادلة (بالاضافة للقضايا الاجتماعية — الاقتصادية) للشعبين ، ولذلك فهي قاعدة الوحدة الحقيقية للثوريين اليهود والعرب . ان اسماء الاحزاب الصهيونية ، وبرامجها ودعايتها موجهة الى الجمهور اليهودي . واما الجمهور العربي ، فهو بالنسبة للاحزاب الصهيونية لا يتعدى كونه احتياطيا انتخابيا ، لا اكثر ولا اقل .

** الوزن السياسي — الانتخابي للجماهير العربية — الى جانب القوى الاكثر تقدمية

ان الجماهير العربية في اسرائيل [illegible] ذات وزن اقتصادي — سياسي هام ومتزايد في الحياة العامة في البلاد .

لقد اصبحت جماهيرنا قوة دمقراطية عظيمة الوزن ، وهذا اولا وقبل كل شيء بسبب تقدمية هذه الجماهير ووحدتها وصراعها الدمقراطي بالتحالف مع القوى الدمقراطية اليهودية . ان قادة حزب « العمل » وغيرهم يحاولون الان ان يستدروا عطف الجماهير العربية وان يستغلوا نقمة جماهيرنا على الليكود ، فيقولون : « الا تريدون اسقاط الليكود ؟ اذن صوتوا لنا » . ونفس الكلام ، تقريبا يقوله جماعة « التغيير والمبادرة » و « المبام » و « شلي » . وهناك حاجة الى جواب واضح عن هذا الامر، بصراحة كاملة . ان نجاح الليكود كان نتيجة انعطاف نحو اليمين في الوسط اليهودي ، نتيجة تعفن قيادة المعراخ وتعبيدها الطريق لليكود ، بل ان « اليسار الصهيوني » شهد في السنوات الاخيرة انحسارا مقلقا وحتى في قطاعات « يسارية » صهيونية كالمبام ، كان الجناح اليميني في صعود والجناح اليساري في انحسار او جمود او ياس .



مناحم بيغن

شمعون بيرس

من دواعي اعتزازنا ان الجماهير العربية قد سارت خلال كل السنوات الماضية يسارا ، تعمق وعيها السياسي الدمقراطي المعادي لليمين والشوفينية وتعمق استعداد هذه الجماهير للنضال الدمقراطي العام ، دفاعا عن الحقوق القومية العادلة ، دفاعا عن الدمقراطية ، دفاعا عن المطالب المعاشية للشغيلة ، ومن اجل السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب.

ان اسقاط حكومة الليكود يتطلب انحسار اليمين في المجتمع اليهودي ، يتطلب طرح برنامج بديل ومضاد لليكود ، يتطلب اعادة نشر الافكار الدمقراطية والانسانية والقيم الاشتراكية في المجتمع اليهودي ، وكل هذا ، طبعا ، مرتبط بطرح برنامج عادل للصراع الاسرائيلي — العربي . ان الاحزاب الصهيونية حين تطلب من العرب ترك التاييد للجبهة انما تطلب تحولا نحو اليمين في الوسط العربي ، فهل يمكن ان يتفق هذا مع المعركة لضرب اليمين في السلطة ؟! بدل ان تتشاطروا ايها السادة على الوسط العربي ، دوركم هو الصراع ضد اليمين في الوسط اليهودي ، وكل صراع ضد اليمين يجد ، بشكل حتمي ، تضامننا وتعاوننا من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وبطبيعة الحال ، ايضا من الجماهير العربية . ان ادعياء اليسارية الذين يحاولون غزو الوسط العربي ، ويجدون انفسهم متورطين في الهجوم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من ناحية ومدافعين عن صفقة كامب ديفيد التآمرية ضد الشعب الفلسطيني وضد السلام ، من ناحية اخرى ، انما يؤكدون بهذا على المشترك بينهم وبين اليمين المعادي للشيوعية . وبهذا يقتلون اي امل لهم بكسب الاحترام من الوسط العربي !

ان الجماهير العربية في اسرائيل ، عبر تجارب غنية نضالية ، في الثلاثين سنة الماضية اكتشفت حقيقة السياسة الحاكمة من ناحية ، واكتشفت الجوهر الفكري الرجعي للعقيدة الصهيونية من ناحية ثانية ، واكتشفت الهوية الاممية النضالية للحزب الشيوعي من الناحية الثالثة . ان الحلف المقدس والوطيد بين الشيوعيين وكل الوطنيين التقدميين الاخرين في الوسط العربي هو من القوة بحيث يقف سدا منيعا في وجه دعاة التجزئة والواهمين بوجود مياه عكرة يتصيدون فيها .

ان الدور السياسي التاريخي للجماهير العربية تجاه انفسهم وتجاه قضية الشعب العربي الفلسطيني ، يتمحور في الالتفاف حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجبهات المحلية ، وفقط بهذا يمكننا ان نلعب دورا فعالا في التاثير على الحياة الحزبية والسياسية في اسرائيل ، باتجاه الدمقراطية والمساواة والسلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، السلام الاسرائيلي — العربي ■■

الندوة العالمية للحقوقيين الدمقراطيين في باريس :

لا اساس قانوني لاتفاقيات «كامب ديفيد» وما انبثق عنها

باريس — خاص بـ «الاتحاد» — بمبادرة من « المنظمة العالمية للحقوقيين الدمقراطيين » ، التي يقوم مقرها في العاصمة البلجيكية بروكسل ، عقدت في باريس يومي ٢٩ — ٣٠ ايلول الماضي ، ندوة حول موضوع « الاتفاق المصري — الاسرائيلي — الامريكي والقانون الدولي » ، بهدف دراسة الاساس القانوني للاتفاق المذكور على ضوء القانون الدولي .

اشترك في ابحاث الندوة حقوقيون يمثلون ٢٧ دولة من اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والولايات المتحدة . برز من بينهم كبار الحقوقيين ومحاضرو القانون الدولي في جامعات فرنسا والمانيا الاتحادية والسويد وبلجيكا وتشيلي واليابان وايطاليا . وكذلك حقوقيون من الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الاشتراكية وبوغسلافيا . كما اشترك في الندوة وزير خارجية جمهورية مالي الافريقية ، اليونا بلادن بادي ، والمحاضر في جامعة القاهرة ، يحيى جمل ، وكذلك ممثلو دول الجزائر والعراق وايران والمغرب وتونس وسوريا ووفد الحقوقيين الفلسطينيين ، الذي رئسه جمال صوراني ، رئيس منظمة الحقوقيين الفلسطينيين ، وضم بين صفوفه المحامي المعروف هنري قطان ، صاحب المؤلفات العديدة في موضوع القانون .

ومن بلادنا اشترك في الندوة ، كمندوبين عن فرع المنظمة الاسرائيلي ، المحامون حنا نقارة وفيليتسيا لانغر وابراهام ميلاميد وعبد الحفيظ دراوشة .

وافتتح الندوة محاضرا القانون الدولي في جامعة ريمس الفرنسية مونيك شميلييه وجان بيار كولين ، فتحدثا عن النواحي القانونية في اتفاقيات « كامب ديفيد » . كذلك حيا رئيس المنظمة ، جو نوردمان ، مشتركي الندوة .

وخلال المناقشات تعرض المتناقشون الى الجوانب القانونية المختلفة التي تتعلق بالاتفاقيات وتوصلوا الى الاستنتاج بانها اتفاقيات باطلة من اساسها وذلك عائد الى الاسباب الاتية :

١ — لا يمكن بحث او اقتراح حلول بصدد مصير شعب دون اشراكه في البحث وفي اتخاذ القرارات المناسبة ، كما حصل بالنسبة للفلسطينيين . وعلى هذا الاساس لا تتمتع مصر او اسرائيل او الولايات المتحدة بادنى صلاحية لتقرير مصير الشعب الفلسطيني مثلما لا تتمتع اليابان ، مثلا ، بصلاحية تقرير مصير ولاية كاليفورنيا الامريكية .

٢ — تتنافى هذه الاتفاقيات مع القانون الدولي من حيث انها لا تؤمن للفلسطينيين حق تقرير المصير ، الذي هو احد اركان القانون الدولي الاساسية .

٣ — تتنافى هذه الاتفاقيات مع ميثاق هيئة الامم المتحدة وقراراتها بخصوص حقوق الفلسطينيين وكذلك بخصوص انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة ، كما تتنافى مع القرارات الدولية المتعلقة بضم القدس العربية الى اسرائيل . بالاضافة الى ذلك تتنكر الاتفاقيات لقرارات مؤتمري الرباط ولاهور ، التي تشكل وثائق دولية ذات طابع منطقي ، والذاهبة الى ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

واشار العديد من المتناقشين الى الدور الذي تمارسه الولايات المتحدة في المنطقة كطرف ، وليس كوسيط ، مؤكدين ان الاتفاقيات تمثل عمليا المطامع الامبريالية الامريكية في المنطقة والتي تخدم مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية .

وشدد جمال صوراني ، رئيس منظمة الحقوقيين الفلسطينيين ، بشكل خاص على دور الولايات المتحدة التخريبي والمعادي لكافة الشعوب العربية وللشعب العربي الفلسطيني . وحمل الولايات المتحدة مسؤولية سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ووضعه المأساوي حيثما وجد ، وذلك بدعمها وتشجيعها للحركة الصهيونية . وقدم المحامي هنري قطان عرضا تاريخيا هاما للقضية الفلسطينية .

وتحدث باسم الوفد الاسرائيلي ، الذي استقبل بحفاوة بالغة ، كلا من المحامين حنا نقارة وفيليتسيا لانغر .

وقد تحدث حنا نقارة حول حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، الذي اكتسبه بفعل سنوات نضاله الطويلة والمريرة . واعلن عن رفضه للاتفاقيات التي تناقض السلام العادل . وتوقف نقارة عند الجانب التاريخي المتعلق بالقضية الفلسطينية منذ نشوئها .

وفي اليوم الثاني من الندوة اشتركت الحامية فيليتسيا لانغر ، فركزت في نقاشها على الاجراءات الكولونيالية ، التي تمارسها اسرائيل في المناطق العربية المحتلة تحت ستار دخان الاتفاقيات . وعرضت على الندوة وثائق عديدة تشهد على تصاعد عملية اجلاء المواطنين الفلسطينيين المخططة عن اراضيهم ، الامر الذي امحى كل اساس حتى لمشروع « الادارة الذاتية » ، السيء اصلا ، كما هو مقترح في اتفاقيات « كامب ديفيد » وبقي المناطق المحتلة فريسة امام المستوطنين الاسرائيليين . وقد اثارت خارطة الاستيطان ، التي عرضتها لانغر على الندوة ، انطباعا قويا لدى المشتركين ، اذ انها اظهرت بوضوح المخطط الاستيطاني الذي يجري تنفيذه على قدم وساق هذه الايام والذي يخطط لتنفيذه على مدى ٥ سنوات مقبلة ، تطبيقا لقرار الاحتلال الاسرائيلي بضم المناطق المحتلة فعليا الى اسرائيل .

وبرهنت لانغر ، بالاعتماد على القانون الدولي ، على عطل هذه الاتفاقيات من اساسها .

قرارات الندوة

شكلت الندوة في ختامها لجنة لصياغة القرارات ، اشترك فيها عن الجانب الاسرائيلي المحاميان فيليتسيا لانغر وابراهام ميلاميد الى جانب مندوبي المانيا الاتحادية وبلجيكا والسنغال وفرنسا ومصر والفلسطينيين.

ودار النقاش حول القرارات في جو اخوي تخلله تفاهم متبادل بين كل المندوبين وبضمنهم المندوبين الفلسطينيين ، وقبلت اقتراحات الجانب الاسرائيلي بالايجاب . وبناء على اقتراح المندوب الفلسطيني قررت لجنة القرارات ان تلقي على المحامية لانغر مهمة قراءة القرارات امام الندوة . ودعيت الى منصة الرئاسة سوية مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا ، ابراهيم الصوص ، واشارت لانغر الى ان وقوف مندوبي الشعبين الى جانب بعض باخوة وتفاهم هو شهادة حية على ان السلام بين هذين الشعبين ممكن وسهل التحقيق برغم كل المؤامرات الحاكة ضده . واضافت « والان اطلب من ممثل الشعب الذي اتت الاتفاقيات لتغرز السكين في قلبه ، ان يقرا القرارات التي شجبنا فيها سوية الحلف المعادي لشعبه » .

وشكر ابراهيم الصوص المحامية لانغر وقرا القرارات ، التي عكست اراء المشتركين في النقاش من حيث ادانة الاتفاقيات واسقاطاتها الخطرة على شعوب المنطقة . وحيا رئيس الجلسة مظاهرة التضامن والاخوة بين ممثلي الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ، التي برزت في الندوة .

ومما جاء في القرارات ان العدوان الاسرائيلي المستمر على جنوب لبنان ، الذي تنفذه اسرائيل تحت سياسة « الارض المهجورة » ، يستمد التشجيع من الاتفاقيات المذكورة . وهذه الاتفاقيات ، التي ليس ثمة اساس قانوني لها ، تفتح ثغرات امام حروب جديدة في منطقة الشرق الاوسط تتهدد استقلال وامن كافة شعوب المنطقة بالاضافة الى ان القوى الدمقراطية في كل من مصر واسرائيل قد ادانت هذه الاتفاقيات .

هذا وتلقت الندوة تحية خاصة من ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، قراها جمال صوراني .

« خفراء » ضريبة الدخل و الشرطة يشنون هجمة شرسة على المثلث

لمراسلنا في المثلث — قام موظفو ضريبة الدخل، ترافقهم اعداد كبيرة من قوات الشرطة، في اواخر شهر ايلول الماضي ، بشن هجمة بوليسية شرسة على بيوت قرى المثلث بالحجة اياها : « تحصيل الضرائب » المفروضة على المواطنين ... ولم يتورع هؤلاء عن التنكيل باهالي البيوت واحتجاز اثاثها ونقله على متن شاحنات اعدت خصيصا لهذه « المهمة » ...

ففي ام الفحم اعاد يوم الخميس ٢٩-٩-٧٩ ايام حكم الاتراك والانتداب البريطاني الى اذهان الاهالي . ففي صبيحة هذا اليوم داهمت القرية اعداد كبيرة من سيارات النقل المغلقة ذات اللون الابيض وحملت معها عددا كبيرا من رجال الشرطة وموظفي ضريبة الدخل ، الذين توزعوا على كافة احياء القرية ، وهم يحملون قوائم باسماء المواطنين المطلوب جبايتهم .. وقد استغل هؤلاء وجود الرجال في اماكن العمل والطلاب في المدارس فاقتحموا البيوت واحتجزوا بعض امتعتها ، رغم مقاومة النسوة لهم ، ونقلوها على متن السيارات . وقد قدرت قيمة الامتعة المحتجزة بحوالي ٢٠ مليون ليرة .

وحال انتشار خبر هذه الهجمة البوليسية عم السخط والاستنكار اوسع فئات السكان في البلدة ، الذين عبروا عن اشمئزازهم لهذه الفعلة الشنيعة ، التي جاءت مباشرة في اعقاب الزيارة الاستفزازية التي قام بها الفاشي كهانا وعصابته الى البلدة يوم ١٨-٩-١٩٧٩ .

وقد نمت الينا اسماء بعض الذين نهبت بيوتهم واغلبهم عمال اجيرون وهم : عمر يوسف محاميد ومحمد انيس محاميد وعبد المجيد محاميد وعبد الحميد محاميد وحرب محمد [illegible] عليان ومحمد صالح جبارين وساري حاج سليم جبارين وابراهيم صالح خليل جبارين . كما علم مراسلنا ان بيوت بعض هؤلاء كانت مغلقة وفتحها البوليس على « مسؤوليته » بعد ان حطم ابوابها ...

وفي الطيبة قامت مجموعة مماثلة من موظفي ضريبة الدخل برفقة رجال الشرطة ، صبيحة يوم ٢٤-٩-٧٩ ، باقتحام البيوت من الابواب او عن طريق تسلق الجدران وسلبت كل ما اتت عليه ايديها من اثاث واجهزة كهربائية .

ونورد فيما يلي بعض الوقائع التي اطلع عليها مراسلنا في اعقاب الهجمة: المواطن خليل محمد مصري ، ويعمل سائقا بالاجرة في شركة « ايجد » للباصات ، تناولوا جهاز التلفزيون من بيته وهددوه بكلمات بذيئة ...

المواطن سعيد محمد حوسو (جبارة) ، وهو مصاب بمرض مزمن في القلب ، تعرض للضرب والاهانة مع انه ، كما اكد ، غير مديون لسلطات الضريبة ...

كذلك استغيب رجال الضريبة المواطنين عبد اللطيف عبد الحميد محسن وعبد القادر حاج حسين وسلبوا جهازي التلفزيون من منزليهما،

— البقية على ص ٥ ع ١ —

فجيعة في حيفا

حيفا — لمراسلنا — شيع جمهور غفير من اهالي حيفا والقضاء جثمان الفقيدين بطرس دياب وزوجته سعاد خليفه — دياب اللذين لقيا حتفهما في حادث طرق مفجع وقع مساء الجمعة الماضي على طريق حيفا — عكا . وقد خلفا وراءهما اربعة اولاد .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا يتقدمون باحر التعزيات الى آل دياب وآل خليفه راجين لهم الصبر والسلوان .

قداس وجناز الاربعين

آل مرشي واقاربهم في عكا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

زكيه حنا مرشي
(ام عبد الله شحاده)

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٣-١٠-٧٩ في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

آل سمعان وسكران في اسرائيل وخارجها يدعون الاصدقاء والمعارف والاقارب الى المشاركة في قداس وجناز نصف السنة الذي سيقام راحة لنفس المرحوم

موسى عيسى سمعان
(ابو صدقي)

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت ١٣-١٠-٧٩ في كنيسة طرعان للروم الارثوذكس . ان آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع ابو سنان

يدعو الشباب الى سماع محاضرة عن « الادب الفلسطيني » يقدمها الاستاذ حبيب بولس وذلك في الساعة السادسة من مساء بعد غد الخميس ١١-١٠-١٩٧٩ .

تهانينا

* الى الرفيق سمير خوري وعروسه اميرة بمناسبة الزواج .

* والى الصديقين انور مناع والهام زين الدين بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب
والشبيبة الشيوعية — حيفا

تهنئة

تهانينا القلبية للصديق عز الدين بالمولود البكر كرمل

محمد علي طه
احمد ابو شنب

تهنئة

الى رفيقنا وزميلنا العزيز عباس زين الدين وزوجته بخطوبة الهام .

توفيق الصلح وعائلته
عبد عابدي وعائلته

تهنئات

تهانينا الحارة الى الزميل الرفيق عباس زين الدين وزوجته وابنته الهام وخطيبها انور مناع بمناسبة الخطوبة .

***

تهانينا الحارة الى الزميل الرفيق سليمان بشير وعروسه ليليان فيضي بمناسبة الزواج .

***

تهانينا الحارة الى الرفيق غسان حبيب (مراسلنا الخاص في موسكو) وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
— دائرة الطلاب القطرية —

الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين

يعقد يومي الجمعة والسبت ١٢ و ١٣-١٠-٧٩ في نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا

البرنامج :

■ يوم الجمعة ١٢-١٠-٧٩ الساعة السابعة مساء

* نحو افتتاح العام الدراسي الجديد — المهام والتحديات التي تجابه الحزب في الجامعات .

* انطباعات حول زيارة الوفد الطلابي الى الاتحاد السوفييتي .

■ يوم السبت ١٣-١٠-٧٩ الساعة التاسعة صباحا

* نقاش .

* اجتماعات منفصلة للرفاق حسب الجامعات .

* تلخيص النقاش .

ملاحظة : على جميع رفاق الحزب والشبيبة الطلاب [illegible] الرفاق الذين تبدا [illegible] الجامعات الاسرائيلية حضور الاجتماع .

حـديث شـاب سخنيني

التقيته صدفة وكنت كعادتي كل صباح في طريقي الى العمل . اذكره جيدا مذ كان طالبا في مدرسة يني الثانوية . ولكن شيئا تغير فيه . وهذا ما احسسته حالا . فلم يعد ذلك الشاب الهادىء . ولا اعرف كيف فاجأني بالسؤال : لم لا تكتبون عن سخنين ؟ قلت كيف لا ! ونكتب عنها الكثير وعن قرانا العربية الاخرى . واستطردت قائلا : ولكن كيف الحال في سخنين ؟ خفض عينيه وسكت قليلا وعاد الى هدوئه مثل من يلوذ بالصمت هربا من هاجس يقلقه . تنهد عميقا وقال : عن اية حال تسأل ؟ وسخنين مثل كل قرانا ، الا ان مأساتها انظع ! يريدون سخنين ان تموت موتا بطيئا !

حدق في وقال : تعرف سخنين وكم عانت بعد ان سقطت في ايدي الجنود الاسرائيليين بعد عام النكبة ! لقد خيم عليها جو ثقيل من الرعب والقلق القاتل . وعاملوا اهلها بالحديد والنار .

وكان الحكام العسكريون والجنود يتفننون في تعذيب السكان وقتل معنوياتهم . وعملوا على تجنيد البعض من اهلها وشاة ودعاة في خدمة السلطات . واستفادوا من التمزق العائلي المفتعل والموروث . واعملوا في اثناء كل ذلك يد النهب والسلب فانتزعوا خيرة اراضيها وضيقوا الخناق عليها .

ولكن الحياة تغيرت وتبدلت معها سخنين من خلال المعاناة الرهيبة التي عشناها في اوائل الخمسينات . وامتلأت البيوت باصوات الاطفال الاعذب من صداح البلابل . وكبر الصغار وشبوا . وكثرت السواعد التي تشق الارض وتعمل وتبني وتشيد . وتغير وجه سخنين . واصبحت سخنين العاملة والمزارعة ، سخنين البنائين . واتسعت الالفة بين الناس وازداد التكاتف بينهم وكبرت العائلة . واصبحت العائلات العديدة التي تتكون القرية منها عائلة واحدة . ولم يعد الخط العائلي هو الفاصل بين الناس ! واصبحنا نميز بين من هو مع شعب سخنين ومن هو خارج على المصلحة العامة ومتعامل مع السلطة — عدو سخنين .

واردف .. تعرف ايضا كيف اصبحت سخنين بلد الشهادة ، سخنين الملتهبة والمكافحة . واصبحت سخنين علما . وانتقل اسمها الطيب على كل لسان . واصبحت في الوقت ذاته شوكة في اعين السلطات . وقد اذهلها ان هذا البلد الوادع الهادىء اصبح شعلة تحترق وتضيء وتلذع اصابع من يحاول ان يلحق الاذى بها . ولم تخف السلطات ، عدو سخنين الرئيسي وعدو كل شعبنا ، خوفها من هذا المثلث الوطني الموحد والملتهب ، مثلث يوم الارض ، سخنين — عرابة — ديرحنا . فخططت لضربه مجتمعا وفرادى . ولكنها ولحسن الحظ فشلت في عرابة ودير حنا ، حيث احبط وعي الناس هذا المخطط ، وافلحت ولسوء الحظ ، مؤقتا ، في سخنين .

قلت وكيف تسنى لها ذلك ؟ قال ، بعد تردد ، لقد اصابت عصب قوتنا الاساسي . فاحدثت ثغرة بين ابناء القرية الواحدة . واججت نار العصبية العائلية وتركتنا نعاني حرب الاخوة . وكلما افلح العاقلون في رأب الصدع عادت السلطات وافتعلت الصدام من جديد بين الاخوة . فصرنا ، نحن الذين نرقب بقلق بالغ صراع الاخوة ، لا نعير ما يحدث في القرية من صدام ، بل ننظر خائفين الى ما سيعقبه . فبعد كل حادثة كانت الاسلاك الشائكة توغل في صدر جبل المنفضي المطل على سخنين من الجنوب وتمتد اكف السرطان الى موقع القلب من البطوف وسهل المل .

قال : تستغرب اذا قلت لك ان بعض الاسلاك تحاذي البيوت من الجنوب . واذا لم نوقف زحفها فستطبق على خناق القرية من الشمال والجنوب فلا يظل منفذ للهواء سوى الغرب والشرق ، الى حيث يمكن الرحيل والترحيل . لقد استغلوا حرب الاخوة ليقيموا المناطر على اراضي سخنين وقرى مثلث يوم الارض . فصرنا بين نارين ، همنا رأب الصدع وتجميع القلوب ونبذ الفرقة من جهة ووقف الزحف السرطاني على ما تبقى من الارض من جهة اخرى .

كان يتحدث طيلة الوقت وانا مسمر في المقعد اصغي اليه . قال : كان لجدي ارض على الجبل الذي اقاموا عليه مستوطنة « يودفات » . وكان يحب الارض مثل ابنائه ان لم يكن اكثر . وكان في كل خريف يقيم على الارض « مشاحر » الحطب . وكنت ارافق والدي الى تلك الارض ، استمع الى احاديث جدي الذي نادرا ما كان يعود الى بيتنا في سخنين . فقد التصق بالارض فاصبح جزءا منها . وكنت العب طويلا اقفز واركض بين الصخور في المدى الرحب . وحين امتدت يد النهب الى تلك الارض واجلي جدي عنها لم يعمر طويلا فعاد الى قلب الارض وواريناه عميقا في ثراها .

نظر الي ، هز رأسه وواصل الحديث : تستغرب ما اقوله لك . اسمع ، انني احس انهم يسرقون طفولتي مني ، يسرقون انتمائي ظنا منهم انهم يسهلون بذلك عملية اقتلاعي . انه لامر مفجع حقا ان يسلبوك انتماءك وذكرياتك والارض التي انبتتك وستحتضنك ذات يوم حين يجف العود ، او ينقصف مبكرا . انه مفجع وموجع . لكن اكثر ما يوجعني هو هذا ما تعانيه قريتي وقرانا عامة .

قلت : الا تحس انك تبالغ في التشاؤم ، بينما الاصوب كان ان تبادروا الى عمل شيء ، اي شيء يمكن ان يوقف امتداد الاسلاك الشائكة ويرأب الصدع ويقرب قلوب الاخوة !

تبسم متوجعا وقال هذا ما اريد ان اقوله لك واريدك ان تكتبه ، ان تسجل في الجريدة انهم يريدون لسخنين ولكل قرانا ان تموت موتا بطيئا . يريدون لنا ان نختنق وان نحترق . انهم يزحفون فهل نوقف زحفهم وهل نوقف الموت البطيء ؟ ولا تقل لي ان الشعوب لا تموت ! حقا انها لا تموت ! ولكن عليها ان تتحرك لمواجهة الخطر المحدق حين يتعلق الامر بمصيرها ، بانتمائها وحياتها . فهل نتحرك نحن وقبل فوات الاوان ! فما زال متسع وما زلنا قادرين على وقف زحف الاسلاك الشائكة ! الا نفعل شيئا ؟

لقد تركني والسؤال يتردد مدويا في اذني : الا نفعل شيئا ؟ الا نفعل ؟ ووجدتني اسجل على الورق كل ما قاله وعلق في ذهني فلعله يسهم في بلورة السؤال والاجابة اللازمة عليه !

سردوك جليل

ملاحق لاعتبارات حسنة

جرشون كنيسبل

في منفاه ناضل برتولد بريخت بعناد ومثابرة وشجاعة من خلال « اناشيد المنفى » وبوسائل تعبير مرئية لفضح الاكاذيب والكشف عن الاخطار الجسيمة التي تهددت وطنه .

وقد قدم لقصيدة « المانيا عام ١٩٣٣ » بجملتين :

لينشغل الآخرون بعيوبهم
وانا سانشغل بعيبي هذا ..

* *

ايه المانيا ! ايتها الام الشاحبة .
كيف تجلسين ملعونة بين الامم ،
وتبرزين بين الامم الاكثر تلطيخا ..
في بيتك !
ترتفع صرخات رهيبة ، واكاذيب كثيرة
ولكن يكبتون الحقيقة !
فهل هكذا ، حقا ؟!

بالاضافة الى الشعر جمع برتولد بريخت ، في اثناء اندلاع الحرب العالمية الثانية ، صورا عن الحرب اخذت عن مجلات مصورة وقعت بين يديه ، وقد اصدرها في مجموعة وسجل على كل صفحة منها « رباعيات » . وفي احدى الصفحات تظهر صورة لامرأة تنقب في حطام بيتها الذي خلفته المتفجرات ، واليها اضاف بريخت احدى رباعياته :

« لا تواصلي البحث يا امرأة ! فلن تجديهم .
ولا تتهمي القدر المر
فقوى الظلام ، ايتها المرأة ، التي تنكل بك
لها اسماء ، وعناوين وهوية .. »

واذا سألتموني : لماذا اقدم هذه الاقتباسات ؟

لكي اذكركم !

الجنرال ايتان اعفى عن مجرمين ، كان يجب ان يحكم عليهم بالسجن المؤبد خمس مرات . ولم يكن بالامكان نشر جرائمهما الا في الخارج .

هل هذا يذكركم بشيء ما ؟

في وطن برتولد بريخت فرضت رقابة ، وعلى لسان كل الماني تردد بعد كل حادث الجواب التالي : لم نعرف .

لقد اصدرت قوات ال : اس.اس منشورا يحمل صورة بريخت وهو مطلوب بسبب الخيانة ، فهل كان خائنا حقا ؟

ومن المنفى بعث بريخت بهذه القصيدة :

ملاحق لاعتبارات جيدة ..

نشأت .. ابنا لعائلة غنية .
وربط والداي على عنقي ربطة من المخمل ، وعلموني تقاليد الاسياد ،

علموني نظرية الآمرين
ولكن عندما كبرت ونظرت حولي
لم يعجبني ابناء الطبقة التي انتمي اليها
ولم يعجبني اصدار الاوامر ولا الحصول على خدمات
فتركت الطبقة التي انتمي اليها ..
وهكذا ..
فقد ربوا خائنا
علموه صنعتهم
واشركوه في اسرار اكاذيبهم
وهو سلمهم للعدو ..
وهكذا ..
فضحت اسرارهم
وانا .. اقف بين ابناء شعبي واشرح لهم
كيف يكذب اولئك واحذرهم من تحركاتهم
فانني
اعرف اسرار مخططاتهم
واللغة اللاتينية الثقيلة على السنة الكهنة
اترجمها كلمة كلمة الى لغة بسيطة ومفهومة
هكذا انكشفت الخديعة الكبيرة
فقد ازحت ميزان العدالة المنتصب عند بوابة المحكمة
وابرزته وعاء فارغا حشوه باثقال مزيفة .
لم يتوقفوا عن تهديدي
وانتزعوا ما كسبته بعرق جبيني
وعندما لم اعدل طريقي
بداوا يلاحقونني
ولكن في بيتي بقيت آثار كتابات
كشفت مؤامراتهم القذرة
ووزعوا منشورا يحمل جائزة مقابل رأسي
يلاحقني الطغاة
واولئك الذين فقدوا كل شيء ، عندما قدموا لي ملجأ ،
قالوا :
« سمعنا انك ملاحق ، ولكن لاعتبارات جيدة » .

* * *

لقد سقط « الرايخ الثالث » كبناية من الورق ، ولكن « الخائن » في نهاية الامر انقذ سمعة « المانيا الثانية » .

وما هو سر هذه المقارنة ؟

لم يدفعني لترجمة كل هذا اولئك القوميين المهووسين الذين يهددون اوري افنيري براس جمل معفن .

وليس المتقاعدون من الوحدة ١٠١ الذين انضموا الى حملة حركة « كوكلوكس كلان » (حركة نازية في الولايات المتحدة — « الاتحاد ») للقيام بمجازر ومطالبتهم محاكمة من ازاح القناع عن هذه الجريمة .

هناك من يتهاونون ازاء هذه الظواهر . وهناك من يرون فيها شارات المستقبل . ولكن عندما ينضم الى الحملة رؤساء منظمات الطلاب في القدس وتل ابيب وتقديم الدعم التظاهري لرئيس الاركان ، فانني اطالب بالدعم لخلق صورة « اسرائيل الثانية » التي من شأنها ان توقف تغلغل حركة قومية نتائج اعمالها تثير الرعب في ذاكرتنا .

وما نقلته هنا عن بريخت فقد قدمته كصرخة تحد للتذكير ، قبل فوات الاوان ..

غرشون كنيسبل



ايه المانيا ! ايتها الام الشاحبة .. كيف تجلسين ملعونة بين الامم !
(من اعمال الرسام كنيسبل)

ارض عنصرية جـدا

اليكم ما قاله وزير العدل الاسرائيلي ، شموئيل تمير ، في فندق « سان استفانو » في الاسكندرية :

« ان قرار حكومة اسرائيل بالسماح للاسرائيليين بشراء الاراضي في الضفة الغربية جاء ليضع حدا للتمييز الذي كان قائما حتى الان . ان هذا القرار حق اساسي وقانوني واخلاقي يجب ان يعترف به كل دعاة الحرية والمساواة ومعارضي التمييز العنصري . وليس من المعقول ان يحق لليهودي شراء الاراضي في نيوجرسي وباريس ولندن وفي الوقت نفسه يمنع من شراء الاراضي في بيت لحم ونابلس وكل مكان في الضفة الغربية »

ان هذه الاقوال جميلة وبراقة وحادة كالعدل وملساء كالاخلاق . وهذا طبيعي لان المقصود العدل الحاد والاخلاق الملساء ان لم تكن الناعمة .

ونقول هذا الكلام لانه في نيوجرسي ليس فقط لليهود يوجد حق شراء الاراضي . فالسود ايضا يستطيعون شراء الاراضي في نيوجرسي وحتى الهنود يستطيعون شراء الاراضي التي سلبت من اجدادهم . والشيء نفسه ينطبق على الصينيين والمكسيكيين واليابانيين والعرب .

هل يستطيع حكمت المصري شراء الاراضي في رمات هشرون ؟

هل يستطيع فهد القواسمي بناء بيت في نفيه مجيين ؟

هل يستطيع محمد ملحم العيش في نفيه افيفيم ؟

ولكن لماذا نتحدث عن سكان الضفة الغربية . هل يستطيع العرب القاطنون في اسرائيل شراء ارض خاصة في قلب مستوطنة يهودية ؟

هل يستطيع احد من شفاعمرو شراء شقة في بنيامين ؟

هل يستطيع سكان اقرت وكفر برعم العودة الى قراهم ؟

لا .

وهل (الغائبون الحاضرون) يستطيعون استعادة ممتلكاتهم ؟

لا .

هل قامت ادارة اراضي اسرائيل مرة بتأجير قطعة من اراضي الدولة للسكان العرب ؟

لا .

هل يحق للعرب اقامة قرية جديدة في مكان ما في اسرائيل ؟

لا .

هل يحق للسكان العرب في اسرائيل توسيع قراهم الصغيرة المكتظة بالسكان والتي تعاني صغر حجم المساحة السكنية ، على الاراضي التي كانت تابعة لهم في الماضي وحتى مقابل دفع ثمن هذه الاراضي ؟

لا .

ان عدل الوزير تمير يسير في اتجاه واحد . انه عدل التمييز . اليهودي يحق له تجسيد حقوقه القومية والتاريخية والشخصية والاقتصادية .

والعربي ايضا يحق له تحقيق كامل حقوقه .

وما ذنبنا نحن اذا لم تكن هناك حقوق للعربي ؟ وما ذنبنا نحن اذا كان من لا توجد له حقوق لا يوجد له ما يحققه او ما يجسده ؟

هل يعرف الوزير تمير كيف تسمع اقواله عن الاخلاق والمساواة في الحقوق ومعارضة التمييز العنصري ؟

لا نعرف الجواب . الله وحده يعرف ما يعرفه الوزير تمير وما لا يعرفه .

في هذه الحكومة ليس الخجل بضاعة . وطالما ان هذه الحكومة غير مقبولة عندي فاسمح لنفسي بان اخجل باسمها وان اخجل من نفسي ومن تاريخنا ومن العالم اجمع .

عاموس كينان

(عن « يديعوت احرونوت »)

لا جـديـد في مشـروع الجنرال الباحـث شليف

اجرى الجنرال اريبه شليف من المعهد الاستراتيجي التابع لجامعة تل ابيب بحثا عن مستقبل مشروع « الادارة الذاتية » الذي نصت عليه اتفاقات « كامب ديفيد » التي تناصب الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة العداء .

والجنرال شليف في بحثه هذا يرغب في الانسجام مع مشروع بيغن واقتراحاته البدء في تنفيذ المشروع اولا في قطاع غزة المحتل ومن ثم في الضفة الغربية المحتلة . ويود التعايش مع اتفاقيات « كامب ديفيد » الا ان المتغيرات على الساحة الدولية والشرق اوسطية وصمود الشعب العربي الفلسطيني واصراره على اخذ حقوقه تثير مخاوف هذا الجنرال . ولهذا فهو يريد ترميم مشروع بيغن قبل ان ينهار . ويطرح مشروعا بديلا .

يقول الجنرال شليف : « على حكام اسرائيل ان يعرضوا البرنامج التالي على الدول العربية ومصر وذلك لتنفيذه بعد فترة الانتقال المقترحة . وينص البرنامج على ما يلي : —

١ — القضاء على النزاع الفلسطيني مع اسرائيل والتوصل الى علاقات طبيعية (ولكن كيف ؟) .

٢ — تنفيذ حق تقرير المصير بصورة تدريجية بعد انتهاء فترة الانتقال .

٣ — اقامة علاقات فدرالية او كونفدرالية ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة والاردن . (كيف يتطابق هذا وحق تقرير المصير ؟) .

٤ — إجراء تغييرات في حدود ال ١٩٦٧ على ضوء احتياجات اسرائيل الامنية .

٥ — موافقة فلسطينية عربية على اسكان اغلبية اللاجئين في الدول العربية وفي الاساس في الاردن » .

(« يديعوت احرونوت » ٢٧—٩—١٩٧٩) .

ونظرة واحدة الى هذا البرنامج تشير الى انه محاولة للتوفيق بين مشروع « الادارة الذاتية » البيغيني ومشروع الون الذي كان قد تقدم به في سنوات السبعين الاولى . والهدف منه واضح جدا وهو منع حق تقرير المصير عن الشعب العربي الفلسطيني ومنعه من اقامة دولته المستقلة والغاء حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم والذي نصت عليه قرارات الامم المتحدة منذ ان حلت المأساة بهم عام ١٩٤٨ .

ولاقناع حكام اسرائيل بصحة واهمية برنامجه يلوح الجنرال شليف بالموقف الامريكي والذي يتوقع له ان يزيد من ضغطه على اسرائيل . وذلك حفاظا على المصالح الامريكية في المنطقة .

وهو يلوح من ناحية اخرى بان مشروع « الادارة الذاتية » الذي يقترحه بيغن سيكون ان نفذ غير ما هو عليه الان . كيف ؟! يقول الباحث ان البدء في تنفيذ المشروع في قطاع غزة المحتل « يفرض تدخل مصر في قطاع غزة بهدف تقليص رفض القادة والشخصيات الشعبية « للادارة الذاتية » » الا ان ذلك من شأنه ان يعرض مصر الى الكثير من الانتقادات والضغوط من جانب العالم العربي . اما اذا اعطت اسرائيل صلاحيات واسعة في قطاع غزة فان هذا الامر سينعكس على وضع الضفة الغربية . وفي هذه الحالة ستكون « الادارة الذاتية » غير ما هي عليه في المشروع المقترح . اي ان مشروع بيغن لن ينفذ وبالتالي ستقوم الدولة الفلسطينية المستقلة » (المصدر السابق) .

وبعد هذا اللف والدوران ومحاولات الاقناع المتعددة يتوصل اريبه شليف الى حقيقتين طالما اكدناهما في السابق ولا نزال .. يقول الباحث : « ان اقامة الدولة الفلسطينية حتمية . وستقوم رغم انف حكام اسرائيل » هذه هي الحقيقة الاولى . اما الحقيقة الثانية فتقول : « ان الاوساط السياسية العليمة لا تتوقع اي نجاح يذكر لمفاوضات « الادارة الذاتية » في الظروف القائمة التي يقاطع فيها الفلسطينيون هذه المباحثات ويرفضون بالاجماع مشروع « الادارة الذاتية » المقترح » (المصدر السابق ايضا) .

يتضح من كل ذلك ان الباحث الجنرال يتحرك في اطار الخوف من حتمية اقامة الدولة الفلسطينية ومن منطلق يدعو حكام اسرائيل الى انقاذ ما يمكن انقاذه في سباقهم مع الزمن وازدياد عزلتهم . وهذا الرعب هو الذي يدفعه الى القيام من خلال برنامجه بمحاولة الالتفاف هذه .

ولكن مما لا شك فيه ان تدعيم وتقوية حركة التحرر الوطني للشعب العربي الفلسطيني وتعميق النهج الدمقراطي الوطني التقدمي لدول جبهة الصمود والتصدي وترسيخ تحالفها مع حركة التحرر الوطني العالمية ومنظومة الدول الاشتراكية كفيل بان يفرض في النهاية على اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » الاعتراف بحق تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وتنفيذ حق اللاجئين في العودة الى ديارهم .

عفيف سالم

لقطات ومواقف

غريب ، كيف ان العرب لا يقتلون الا « بالصدفة » !

غريب امر « الصدفة » كيف انها تقف منذ عشرات السنين الى جانب الحركة الصهيونية .. ورجالها الذين يعملون « منذ مطلع هذا القرن على احياء قفار الجليل والكرمل ، وعلى بعث الحياة في الصحراء التي تنقبها مواشي البدو من النبات الذي يضفي مسحة سرابية من الخضار على الرمال التي لسعتها شمس النقب » .

غريب امر « الصدفة » التي لعبت وتلعب دور الذراع العسكري لقوات دروبلس وبنيامين بن اليعيزر وجنرالات الوحدة ١٠١ ، في الاراضي المحتلة ، ولعبت وتلعب هذا الدور في قوات حرس الحدود .. واصبحت سلاحا امينا منذ ايام الكسندر زايد ، رئيس منظمة الحراس التي نصبتها هيئة صهيونية لاستملاك الاراضي « حاميا » لاراضي كسكس والشيخ بريك ، كي تنهبها وتتم المقولة التي تنطبق عليهم دائما : « حاميها حراميها » .

فالصدفة هي التي ارتكبت الجرائم في حلحول وبير زيت وجنين ونابلس .. وهي كذلك ارتكبت جريمة في الثلاثينات في قرية الشيخ بريك عندما قامت مجموعة من حراس الكسندر زايد باحتلال القرية والتمركز في بيت المختار واطلاق النار على اهالي القرية الذين تصدوا بالحجارة لهذه الهجمة .. فقتل احد الاهالي العرب .. وما زال المجرم يصر حتى يومنا هذا : ان القتل قد حدث صدفة ..

غريب .. دائما يقتل العرب صدفة .. واما اذا تسلل الى البلاد طائر النقر السوري ونقر انابيب البلاستيك في الكيبوتسات والمستوطنات اليهودية في الجليل .. فلا مكان هنا للصدفة او لسوء التقدير والخطأ في اكتشاف اسباب الجريمة .. بل يصبح هذا الطائر الذي يحظى بحماية رجال اريك شارون ، مخربا او مخربين من عرب الجليل الذين يصبحون على اراضيهم سرطانا يستوجب استئصاله كي يكمل شارون ما بدأ به الكسندر زايد قبل سنوات ليست ببعيدة .. ويتحول التحريض على العرب صرخة تطالب « الصدفة » لان تتدخل وتطلق النار ..

***

الكسندر زايد .. هو موضوع الفيلم الذي عرضه التلفزيون الاسرائيلي يوم الخميس ٤—٩—٧٩ .. ضمن برامج تعميق التراث الصهيوني وتخليد ابطال الحركة .. وهو يحكي عن هذا الرجل الذي وضع نصب عينيه الاستيلاء على اراضي قريتي كسكس والشيخ بريك الواقعتين على الطريق بين حيفا والناصرة واللتين اتسعت عليهما رقعة طبعون بلد الكسندر زايد . والقصة كما يرويها الشريط تحكي عن شركة صهيونية امريكية لاستملاك الاراضي كانت قد اشترت مساحات واسعة من هذه الارض . ولكن بسبب الازمة الاقتصادية التي اجتاحت امريكا في اواخر العشرينات اضطرت الشركة لتأجير الارض لاحد الاقطاعيين العرب . وعينت مجموعة من الحرس الصهيوني ليحافظوا على الارض من استيلاء الاقطاعي عليها .. وتحاول الشركة استعادة الارض بعد مرور عامين الا انها تضطر للجوء الى المحكمة والقضاء .. وتمتد القضية فيقرر الطلائعيون رجال الكسندر فرض وجودهم عليها .. بالقوة من منطلق ان هذه الارض يهودية .. وهكذا تدخل مجموعة من الحراس الى القرية وتستولي على بيت المختار وتتمركز في البيت بينما يحاول الاهالي طردهم بالحجارة .. (عند هذا المشهد نتذكر خربة خزعة . ولكن التلفزيون الذي يسيطر عليه اليمينيون الفاشيون لم يصور احداث خربة الشيخ بريك ، الا اننا نستطيع تصورها بناء على ما نعرفه من ممارسات النهب التي تميزت بها الحركة الصهيونية واذرعها العسكرية .. ولا حاجة للعودة الى سنوات الثلاثين . فما يجري اليوم في الاراضي المحتلة هو شكل متطور من اشكال الممارسات الصهيونية) وبحجة الدفاع عن النفس .. يطلق الحراس النار .. فيهرب الاهالي ويقتل احدهم .. ولما تكتشف الشرطة البريطانية الجريمة تعتقل ثلاثة منهم : خانكين ، مزراحي ، وابرامسون .. وادعى الثلاثة انهم اطلقوا النار في الهواء !! ولم يفهموا كيف قتل هذا العربي .. وحكم على خانكين بالسجن لمدة عشر سنوات .. بعد ان تبرع بان يتلبس بالجريمة كي يخلص زميليه من حكم مؤبد ..

وينتقل الشريط ليصور مقتل الكسندر زايد .. فبينما كان في طريقه الى كيبوتس « ايلونيم » اطلق عليه عربي النار فأرداه قتيلا .. وقرر زملاؤه ان ينتقموا له .. وفي هذه المرة تبرع خانكين .. بان يأخذ بالثار .. وعلم من امرأة بدوية ان قاتل الكسندر يدعى قاسم طباش .. فبحث عنه .. ووصل الى خيمته .. ولما دخل : سأل من منكم قاسم طباش .. فوقف احدهم وقال انا : فقال خانكين جئت لاقتلك .. واطلق عليه النار وكان ذلك في صيف ١٩٤٣ .

واجرى التلفزيون مقابلة مع خانكين المجرم .. ومقابلة اخرى مع ابن الكسندر وهو غيورا زايد — الذي يعرفه عرب الجليل على حقيقته — ودار نقاش : من كان عليه ان يأخذ بالثار غيورا ام خانكين ؟ قال غيورا :

لقد قررت ان اقتل « عربيم » انتقاما لوالدي . فاقتربت من احد البيوت وانا احمل القنابل .. تواجدت في البيت امرأة ترضع طفلا واربعة رجال .. كانوا يتحدثون عن المطر وعن الطقس وعن الجفاف .. لم يتحدثوا عن والدي .. ويضيف غيورا : ان ضميره لم يطاوعه لان يلقي القنبلة في البيت ..

سلمان ناطور

— البقية على صفحة ٥ —

تهـانينـا

*** الى الرفيق غسان حبيب وزوجته بالمولود الجديد .**
*** والى وليد شهاب وعروسه بمناسبة الزواج .**

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

*** الى ابراهيم طه بالمولود البكر بلال .**
*** والى عمر هيبي بالمولود البكر مجدي .**
*** والى رشيد عصفور بالمولودة الجديدة فلسطين .**
*** والى ابو كمال مرشد بالمولود الجديد محيي الدين .**
*** والى محمد مصطفى بقاعي وعروسه بالزفاف .**
*** والى عمر مصطفى شحادة وعروسه بالزفاف .**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كابول

*** الى سامي سمرة وعروسه بالزواج .**
*** والى نجيب ناصر ابو شحادة وعروسه بالزواج .**
*** والى انعام محمود عودة وخطيبها بالخطوبة .**
*** والى نايف ابراهيم قط وعروسه بالزواج .**
*** والى الياس حنا جاد بالزواج .**
*** والى فهد يعقوب زيدان بالزواج .**
*** والى حنا رضا عواد بالزواج .**
*** والى سهيل حبيب خوري وزوجته بالمولودة الجديدة ليندا .**

اعضاء فرع الشبيبة الشيوعية — عبلين

جمهوريـــة المـــانيـــا الدمقراطيـة ٣٠ عـامـا مـــن البنـــاء السـلمى

احتفلت جمهورية المانيا الدمقراطية فى السابع من تشرين الاول الجارى بعيدها الثلاثين . وتمـلا الانجازات التى حققتها الجماهير فى هذا البلد الذى انتصب من بين الانقاض ، التى خلفتها الحرب ، سجلا ذهبيا حافلا فى شتى ميادين البناء الاقتصادى والاجتماعى والثقافى . فخلال هذه السنوات الثلاثين تضاعف الدخل القومى بثمانية اضعاف ما كان عليه فى عام تأسيسها . وينبغى وفق الخطة الخماسية الحالية (١٩٧٦ — ١٩٨٠) متابعة رفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية .

ان ثلاثين عاما فى عمر الشعوب هى فترة زمنية قصيرة . ولكن سلطـة العمال والفلاحين ، التى نشأت فى عام ١٩٤٩ ، تمكنت ليس فقط من انهـاء مخلفات الحرب ، وانما تمكنت ايضا ، من بناء القاعدة المادية الاشتراكيـة والانتقال الى مرحلة الاشتراكيـة المتقدمة .

ونظرة واحدة الى سنوات السبعين تكفى لابراز نجاحات جمهورية المانيـا الدمقراطية . فقد ازدادت قيمة الانتاج الصناعى وفى كل يوم عمل من ٦٨٠ مليون مارك فى عام ١٩٧٠ الى ٩٢٠ مليون مارك عام ١٩٧٥ .

وستبلغ القيمة حذه فى عام ١٩٨٠ اكثر من ١٢٠٠ مليون مارك يوميـا . وهذا يعنى بان الانتاج الصناعـى سيرتفع فى عام ١٩٨٠ بالمقارنة مـع عام ١٩٧٠ ، الى ١٨٤ بالمئة ، هـذا بغض النظر عن ان الاسعار الصناعية ستتغير فى هذه الفترة الزمنية وبصورة مخططة وذلك بهدف تشجيع المصانع ، وعن طريق زيادة اسعار الطاقـة ومواد خام معينة ، على تخفيض الوحدة الاستهلاكية منها . وسـوف تزداد انتاجية العمل فى الصناعة بنسبة تزيد عن ٧٠ بالمئة خلال الاعـوام العشرة هذه .

وسيزداد الدخل القومى فى عـام ١٩٨٠ الى ١٦٦ بالمئة مقارنة مـع ما كان عليه فى عام ١٩٧٠ . واذا مـا كانت زيادة الدخل القومى بمقـدار ١ بالمئة تعنى فى عام ١٩٧٠ حوالى مليارا من الماركات فان الزيادة بالنسبةلنفسها ستعنى فى عام ١٩٨٠ حوالـى ١٤٨ مليار مارك . ويعد الازدياد المستمر فى الدخل القومى دليلا ساطعا علـى تطور الاقتصاد بصورة ثابتـة ودون ازمات ذلك التطور الذى لا يخدم اى هدف اخر سوى زيادة الرخـاء والرفاهية للشعب .

صناعة ذات قـدرة انجازية عالية

تنتج الصناعة (بما فيها الصناعة اليدوية) مع صناعة البناء ثلثى قيمـة الدخل القومى لجمهورية المانيـا الدمقراطية . وتنتج الصناعـة لوحدها حوالى ٦٠ بالمئة وصناعـة البناء ٧٤ بالمئة من الدخل القومى . وتنتج التجارة الداخلية ٤٤٥ بالمئـة من الدخل القومى والزراعة حوالـى ١٠ بالمئة . اما المواصلات والبريـد والهاتف فانها تنتج حوالى ٥ بالمئـة من الدخل القومى فيما تنتج بقيـة فروع الاقتصاد ما يقل عن ٣ بالمئـة منه .



اريك هونيكر

وبهذا يتضح التركيـب الاقتصادى لجمهورية المانيا الدمقراطية وهـو يشير الى ان الانتاج الصناعى يشكـل القاعدة الحاسمة للقدرة الانجازيـة فى جمهورية المانيا الدمقراطيـة ولاستمرار نموها . وكما تنص الخطة الخمسية (١٩٧٦ — ١٩٨٠) فـان الزيادة التى ستحقق فى الانتـاج الصناعى ستبلغ ٣٧٣ مليار مـارك وستبلغ قيمة الانتاج الصناعى حوالى ١٤٠٠ مليار مارك .

وفى الوقت نفسه فان التطور الكمى هذا سيرافقه تحسن مستمر فى نوعية المنتجات . كما وتدخل سنويا منتجات جديدة وذات قيمة عالية فى ميادين الانتاج . وتنص الخطة على وجوب ارتفاع انتاج السلع ، التى تحمـل علامة « نوعية ممتازة » وهى اسمـى علامة حكومية ، الى الضعف خـلال الفترة الزمنية (١٩٧٦ — ١٩٨٠) على ان تضاهى النوعية هذه نوعية اجـود السلع المماثلة على الصعيد العالمى . وبهذا تلبى ضرورة رفع المستـوى العلمى — التقنى للعديد من منتجات اقتصاد جمهورية المانيا الدمقراطية ، وهذا ما يشمل منتجات التصدير وسلع الاستثمارات الداخلية وسلع الاستهلاك للسكان على حد سواء .

ويشمل التطور النوعى فى الاقتصاد تحديث القاعدة المادية — التقنيـة باستمرار . فعملية التحديث هـذه تشكل — والى جانب اجراءات اخرى تتعلق بالعقلنة ومتابعة رفع مستـوى اهلية وكفاءة الشغيلة — القاعـدة اللازمة لتحقيق زيادة مستمرة فى الانتاج وانتاجية العمل وتحسين النوعيـة . وقد ارتفع المعدل الوسطى للموجود من الوسائل الاساسية (اى مكائن والات الانتاج بما فيها المبانى) فـى الصناعة وبالنسبة للتشغيل الواحـد من حوالى ٤٧٠٠٠ مارك فى عام ١٩٦٥ الى اكثر من ٨٠٠٠٠ مارك فى عـام ١٩٧٨ . وازدادت وبمقياس جوهـرى درجة اتمتة المكائن والالات فـى مؤسسات صناعية هامة وستزداد فـى المستقبل ايضا . ولا يتطلب هذا كلـه معايير رفيعة بالنسبة للمعارف والعلوم وقدرات الشغيلة وحسب ، بل ومعايير رفيعة بالنسبة لشعورهم بالمسؤوليـة ايضا .

وتبلغ قيمة الاستثمارات المخصصـة لتوسيع وتطوير القاعدة الماديـة — التقنية فى الفترة الزمنية للخطـة الخمسية الحالية حوالى ٢٤٢ مليـار مارك (وستبلغ قيمة الاستثمارات هذه فى عام ١٩٨٠ ولسنة واحدة اكثر من ٥٠ مليار مارك وذلك لاول مرة) . وهكذا فان قيمة الاستثمارات هـذه تزيد بمقدار ٤٩ مليار مارك او بحوالى ٢٠ بالمئة من قيمتها فى الخطة الخمسية المنصرمة . ويكرس حوالى ٦٠ بالمئة من مجموع الاستثمارات المخصصـة للصناعة لدعم قاعدة الطاقة والمـواد الخام ، الامر الذى يعد مهمة ملحـة للغاية وبالنسبة للحاضر والمستقبـل غير ان الاستثمارات الكبيرة واجراءات العقلنة الاخرى لا يستهدف منها زيادة انتاجية العمل وحسب ، بل وفى نفس الوقت ، تحسينا متواصلا لظـروف العمل ، الامر الذى شمل ، وعلـى سبيل المثال ، فى عام ١٩٧٧ ١٨٠٠٠٠ من امكنة العمل فى الصناعة وصناعة البناء . وتنص الخطة لعام ١٩٧٩ على وجوب تقليص عدد امكنة العمل ذات الظروف الشاقة (كالحر والصخـب والضجيج التسبيدين والغبار) مـرة اخـرى بمقـدار ٢٥٠٠٠ مـن الامكنة .

ويتحدد طابع الصناعة ، وحتـى بالنسبة للتصدير ، بصناعة بنـاء المكائن والعربات والصناعة الكهربائية والالكترونية والصناعة الكيماويـة . ويتركز فى الفروع الصناعية هذه اكثـر من ٤٧ بالمئة من مجموع الانتـاج الصناعى وحوالى ١٠٧ مليون شغيل . وتاخذ الخطة الخمسية الحاليـة فى الحسبان اهمية هذه الفروع بالنسبة لتحديث اقتصاد البلد ولانتاج السلـع الاستهلاكية وبالنسبة لاتصديـر . وينعكس ذلك فى نسب الزيادة المنصوص عليها فى الخطة بالنسبة لهذه الفروع والتى تفوق المعدل الوسطى للزيادة . وهكذا سيزداد انتاج صناعة ماكينات العدة المكرسة وبمقياس كبـير جدا للتصدير ، سيزداد حتى عـام ١٩٨٠ الى ١٦٤ بالمئة مقارنة بعـام ١٩٧٥ . كما وسيزداد انتاج اجهـزة القياس والتوجيه والضبط ، وفـى الفترة الزمنية نفسها ، الى اكثر مـن الضعف وانتاج الصناعة الطبية الـى ١٨٣ بالمئة وانتاج مكائـن والات الاستخراج من المناجم المكشوفة (التى تعد احدى طاقات التصدير العديدة فى جمهورية المانيا الدمقراطية) الى ١٧١ بالمئة . اما انتاج الاجهزة والمنشات الكهربائية فانه سيزداد الى ١٦٠ بالمئة . هذا وان نسب الزيادة الانفة الذكر هى حقيقة ولا شك ، الامر الـذى اتضح من الحسابات والاتجاهات فـى السنوات الثلاث الاولى من الخطـة الخمسية الحالية . ولقد خططت لزيادة كبيرة بالنسبة لانتاج وتحسين نوعيـة المنتجات فى صناعة السلع الاستهلاكية بصورة خاصة ، وذلك من اجـل التحسين المستمر لتموين السكـان . وتخصص لذلك استثمارات تزيد عمـا كانت عليه حتى الان .

زراعة ناجحة

لقد تمكنت جمهورية المانيا الدمقراطية وطوال العقود الزمنية الثلاث مـن تاريخها ، ان تطور زراعة كثيفة تستند على الملكية التعاونية ومكننة عالية . وتعمل ٤٢٠٠ تعاونية انتاج زراعيـة تضم حوالى ٥٧٩٠٠٠ من الاعضـاء وحوالى ٨٠٠ مؤسسة تعاونيـة (معظمها متخصصة فى الانتاج النباتى) وتضم ٢٠٠٠٠ من الشغيلة و ٤٢٠ مزرعة حكومية ، تعمل ، وبنجاح ، من اجل تموين المواطنين بمواد غذائيـة ذات نوعية تتزايد جودة وتجهيـز الصناعة بالمواد الخام .

ولقد ادى التخصص المتزايـد للتعاونيات وتطبيق نتائج التقدم العلمى — التقنى وبحزم وتصميم ، وعمليـة التكثيف والازدياد المستمر فى مستوى اهلية وكفاءة الفلاحين التعاونيين الى تغير اسلوب الانتاج وبالتالى اسلوب الحياة فى الريف بصورة جوهريـة . وليس من النادر ان تملك التعاونيـة اليوم ٥٠٠٠ هكتار او اكثر من الاراضى الزراعية . كما ويجرى ، وبمقياس متزايد ، بناء منشات لتربية الفى راس من الابقار وعشرة الاف راس مـن الخنازير . وتنجز الاعمال بتكنيـك حديث . كما وان عملية الحصاد هـى ممكنة تماما . وهذا ما يجعل مـن الضرورى تنظيم اوقات العمل كمـا ويستلزم مستوى عال من الكفـاءة والاهلية . كما ويحقق الضمـان الاجتماعى بدءا بضمان امكنة العمـل وانتهاء بضمان رعاية الحوامل وذلـك حيثما كان فى الريف .

والفلاحون هم الذين يقررون تحديد حجم مؤسسة التعاونية غير ان هـذا الامر يتوقف على درجة ملائمتها . ان المهم هو الهدف الذى يتلخص فـى تحقيق انتاج محاصيل زراعية متزايدة وعلى الرغم من تناقص عدد العاملـين فى الزراعة منذ سنوات . (وكـان مجموع عدد العاملين فى الزراعة يبلغ ٩٤٦٠٠٠ شغيل فى عام ١٩٧٠ وحوالى ٨٤٠٠٠٠ شغيل فى عام ١٩٧٧) وقد انتجـت فى عـام ١٩٧٧ فى الاراضى الصالحة الزراعة بجمهوريـة المانيا الدمقراطية والبالغ مساحتهـا ٦٢٣ مليون هكتار والتى لا يمكـن توسيعها ، انتجت وعلى سبيل المثـال المحاصيل الزراعية التالية :

٨٤٧ مليون طن من الحبوب ، ١٠٤٣ مليون طن من البطاطا و ٨٤٥ مليون طن من بنجر السكر . كما وانتج ٢٤٣ مليون طن من حيوانات الذبح (وزنهـا وهى حية) و ٧٤٩ مليون طن مـن الحليب و ٥٤٢ مليار بيضة . وبذلك يتم والى حد واسع تامين تمويـن السكان من الانتاج المحلى .

كل شيء من اجل الانسان

ان اهم المهام التى ينص عليهـا برنامج السياسة الاجتماعية هـو تحقيق احد الاهداف القديمة التـى سعت من اجلها الحركة العماليـة الثورية والذى يتلخص فى توفير شقة سكنية مناسبة لكل عائلة وبحيـث يتجاوب مع احتياجاتها .

كما ان ازدياد استهلاك السكان من السلع والخدمات على مر السنين هو دليل على النمو الاقتصادى والرخـاء المادى والاستقرار الاجتماعى . ويتـم ذلك بفضل الارتفاع المستمر فـى المداخيل وبفضل استقرار الاسعار . لقد ازدادت المداخيل النقدية الصافية فى العقد الزمنى هذا بمقدار ٤٪ سنويا . وغالبا ما تكون الزيادة هذه اعلى ببعض الشيء وذلك نتيجة للزيادات فى الاجور تلك الزيادات التى تعتمد على مقدار الانجازية فى العمل . وبهذا يجـرى تقارب تدريجى لمداخيل العمل المنخفضة مع المداخيل العالية وذلك ليمكن بهذه الصورة تقليص التفاوت فى مستـوى الاستهلاك الفردى .

ومن الانجازات التاريخية التـى حققتها جمهورية المانيا الدمقراطية هو انها نصت فى الدستور ، دون قيد او شرط ، كما وترجمت الى الواقـع مساواة المراة مع الرجل فى الحقـوق وذلك لاول مرة فى تاريخ المانيا .

ومن الامور الهامة التى يجب ابرازها فى حياة جماهير الشعب فى جمهوريـة المانيا الدمقراطية هو الاهتمام الدائم للدولة والمؤسسات والنقابات والمـدن والبادية بشؤون وصحة افراد الشعب والقدامى من الشغيلة . حيث يتمتـع كل من يمرض بالرعاية الطبية الشاملة من جانب الطبيب الذى يختاره وبغض النظر عن مقدار دخله وعما اذا كان طفلا او متقاعدا ، ربة بيت او عاملا او مدير مؤسسة . اذ ان هذا حـق منصوص عليه فى الدستور وبالنسبـة لجميع من يتمتعون بالضمان الاجتماعى . ومن المعروف ان الدولة والمؤسسات والنقابات والبلديات تخصص المبالـغ الضخمة لهذه الاغراض .

لقد حققت الاشتراكية التى تبنـى ومنذ ٣٠ عاما فى جمهورية المانيـا الدمقراطية تحولا فى حياة النـاس ، ذلك التحول الذى يستند ، وقبـل كل شيء ، على الاستقرار الاجتماعـى الواسع النطاق وعلى الرفاه والرخاء المتزايدين .





الشبيبة الالمانية المبتهجة بانتصارات البناء والعمل فى جمهورية المانيـا الدمقراطية — الغد الباسم والمستقبل الوضاء ينتظر هؤلاء الشباب والشابات.

اخبار قصيرة

٢ مليار جائع فى العـالم

توصل ممثلو مائة وخمسين بلـدا وعدة منظمات نقابية ، من بينهـا اتحاد النقابات العالمي ، المشتركين فى المؤتمر العالمي حول الاصلاح الزراعي وتنمية الريف المنعقد مؤخرا فى روما الى اصدار نداء لمكافحـة البؤس والجوع اللذين يعاني منهما قرابة ٢ مليار فرد .

وهذا الواقع المؤلم تعاني منـه عمليا كل بلدان العالم الثالث التي ظلت فى اطار النفوذ الراسمالي ، والتي لم تستفد جماهير الريف فيها من نماذج النمو التي فرضت عليها . غير انه ليس من المحتم ان يكون نصيب نصف العالم الجوع والبؤس شريطة ان تجتث جذور الشر : الاضطرابات والاختلالات التي فرضها اسلوب التطور الراسمالي المتازم كنموذج للتنمية . ولندع الارقام تتكلم : لقد دفـع المستهلكون اكثر من ٢٠٠٠٠٠ مليون دولار سنويا لصادرات البلدان النامية الرئيسية من المواد الاولية (باستثناء البترول) ولكن هذه البلدان لم تتسلم فى واقع الامر سوى ٣٠٠٠٠ مليون منها . اما الفرق البالغ ١٧٠٠٠٠ مليون دولار فيدخل جيوب الوسطـاء اي الشركات متعددة الجنسية التي تسيطر على السـوق الزراعيـة والصناعية .

العبودية ما زالت فى الوجـــود

يباع فى كل عام حوالي ١٢٠٠٠ هايتى ممن يريدون الخلاص من ظروف البؤس والقمع فى بلدهم الى جمهورية الدومنيك المجاورة حيث يعملون فى مزارع قصب السكر . وتبيع سلطات هايتى هؤلاء العمال مقابل ١١ دولارا للموسم الواحد . لقد كشف عن سوق البشر الوحشية هـذه تقرير جمعية مكافحة العبودية ومقرها لندن، حيث قدم التقرير الى فريق الخبراء فى الامم المتحدة المكلف بمتابعة مشكلة العبودية الحديثة .

ان الظروف التي يعيش فيها عمـال هايتى فى مزارع قصب السكر مفجعة. اذ يجب الا يقل عدد افراد العائلـة عن خمسة ليكون لها الحق فى الحصول على كوخ مساحته ١٤ مترا مربعا .

وينتقد اصحاب هذا البحث بشدة اساليب الاستغلال الجارية فى المزارع . اذ يحصل العامل دولارا وثلث دولار عن كل طن يجمعه من قصب السكر. . ولكى ندرك مدى تفاهة هذا الاجر يجب ان نعرف ان الرجـل التكامل القوي يستطيع جمع ثلاثة اطنان من قصب السكر يوميا فى اقصى حد .. يضاف الى ذلك قيام ارباب العمل بنهب العمال خلال عملية وزن قصب السكر بدون ان يتوفر لهم حق الاحتجاج .

العمالة فى مواجهة الانفجـــار السكانى

لم تؤد الحملة لتحديد النسل ، التى نظمت فى معظم البلدان الاكثر تاثـرا بالنمو السكانى ، الا الى نتائج بالغة التواضع ذلك ما تؤكده التوقعات التى تشير الى انه فى عام ٢٠٠٠ ، سوف يزداد عدد السكان فى كوكبنـا ٢٠٥ مليار — وعددهم حاليا ٤ مليار و ٢١٩ مليونا — . وهذا معناه وفقا لما جاء فى تقرير منظمة العمل الدوليـة ان القوى العاملة ستزداد ٩٠٠ مليـون وحدة ، بالمقارنة مع عام ١٩٧٩ . وان عدد الاشخاص الذين يبحثون عن عمل سيزداد سنويا بمقدار ٥٠ مليـون شخص . والدراسة التى اعدها معهد واشنطن المسمى « مكتب البحـث السكانى » تشير الى توقعات اكثـر تشاؤما اذ تقول الدراسة انه ينبغـى على الاقتصاد العالمي ان يوفر ، فى سنة ٢٠٠٠ ، نحو مليار فرصة عمل ، والا فان كوكبنا سوف يواجه « تهديد عام مدمر » .

ان الزيادة السكانية فى العالم ليست ظاهرة جديدة ، غير انه بدا مؤخـرا بشكل خاص تحليل نتائجها واسبابها . وبالنسبة للتطور السكانى المتوقع فقد اقترح واضعو دراسة واشنطن علاجـا مشكوكا فى جدواه من زاوية امكانيات تنفيذه . وهم يرون ، بشكل محدد ، ضرورة العمل علىاجراء نوع من نقـل الصناعات او القوى العاملة من بلـد لاخر حسب الضرورات المؤقتة للاسواق .. وبشكل خاص حسب القوانـين الحديدية لارباح الاحتكارات .

ان الاعتقاد بامكانية حل تلك القضية بمثل هذه الطريقة ، يبدو لنا امـرا وهميا . ان الحقائق فى البلـدان الاشتراكية تؤكد انه بدون تحـولات عميقة فى الانظمة الاجتماعية ، لـن نستطيع التوصل الى حل قضيـة البطالة بطريقة جذرية وحاسمة .

من نشرة
(«اضواء على العالم النقابي»)

حـوار مـع الحـزب الشـيوعي في السـعودية

اجرى الحديث : اديب ديمتـرى

اجرت « اليسـار العربى » الصادرة فى باريس حوارا مع الرفيقين عبد الله احمد وعلى سعيد من الحـزب الشيوعى فى السعودية . لقد نشرنا فى العدد الماضى من « الاتحاد » القسم الاول ، الذى القى الضوء على سياسة السعودية الخارجية . وفى هذا الجزء من الحوار ، الذى اجراه الصحفى اديب ديمترى ، يطرح وضع السعوديـة الداخلى ونضال الجماهير واحزابها والصراعات فى العائلة المالكة .

■ كثر الحديث بالفعـل مؤخرا عن هذه الصراعات ، ما حقيقتها ؟ ما وزنها فى الحسابات السياسية ؟

● ليس وجود هذه الصراعات ، وبين تكتلات عديدة ضمن الاسـرة الحاكمة ، وهى صراعات بعضهـا قديم ، وبعضها يعكس صراعات داخل المعسكر الامبريالى نفسه ، وقد ترتبط بمصالح فئوية ايضا . ومع التطورات الاخيرة تفاقمت حدة هذه الصراعـات واتخذت اشكالا عدة . فقد صـدرت تصريحات فهد الاولى عقب المعاهدة ممالئة للسياسة الامريكية ولو بشكل ضمنى ، ثم حدث تغير فى الموقـف السعودى نحو مواقع اكثر تشددا .. ذلك فى تقديرنا يعود الى ان التيـار المناهض لكتلة فهد قد عزز مواقعـه داخل الاسرة المالكة مستفيدا من مجمل الاوضاع العربية والداخلية . هـذا التيار يتمثل فى الامير عبد الله بن عبد العزيز ومجموعة الامير طلال بن عبـد العزيز ، والذى كان يتزعم سابقـا تجمع الامراء الاحرار .

■ تجمع الامراء الاحرار ؟

● هذا التجمع يدعو لجملة مـن الاصلاحات الليبرالية ، منها بعـض اشكال التمثيل النيابى . وكذلك الدعوة للملكية الدستورية فى الستينات ، ومع ذلك لا يملكون برنامجا محددا .

وعلى الصعيد الخارجى ينـادون بضرورة الاخذ بسياسة متوازنة بـين الولايات المتحدة من ناحية والـدول الغربية الاخرى من ناحية ثانية ، كمـا يؤيدون قيام علاقات دبلوماسيـة مـع الدول الاشتراكية .

هذه المجموعة تجذب الى صفوفهـا جزء من تيار الامراء الشباب الذيـن درسوا فى الغرب وتشربوا نمط الحياة الغربية .

وقد تعزز موقف هـذا التيـار فى الاجتماع الذى عقدته الاسرة الحاكمة فى جدة ، عشية اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد ، وتبلور معه الخط الـذى نادى بضرورة الموافقة على قـرارات بغداد .

على اثر ذلك غادر الامير فهد البلاد الى اسبانيا تحت حجة العلاج وحدثت عدة محاولات للوساطة ، صرح الامـير عبدالله بن العزيز على اثرها بعـدم وجود اية خلافات داخل الاسرة ، وانه ينفذ ما يرسمه الامير فهد حرفيا ... ولا ندرى الام تقود هذه الوساطات ؟!

الموقف السعودى اذن وليد مجمـل العوامل والمتغيرات التى نشات ، لا عن قناعة ذاتية ، وهذا يعطينـا الانطباع ان الموقف السعودى المتشدد نسبيا تجاه السياسة الامريكية مربوط بالصمود الفعلى والتشدد من جانـب القوى الشعبية والرسمية العربية .

■ ذكرتم ان هذه الصراعات قد تعكس ايضـا مصالـح فئوية .. هل لنا ان نتعـرف على البناء الاجتماعى فى مثـل هذا المجتمع البترولى ؟

● الى ما قبل نشوء صناعة النفط فى الاربعينات كان السكان يتكونـون اساسا من البدو الذين يمارسـون الرعى والفلاحين (٧٥٪ من السكان) الى جانب الحرفيين فى المدن ، وكانت علاقات الانتاج السائدة تغلب عليهـا العلاقات الاقطاعية والقبلية وبعضهـا ظل فى اطار الاقتصاد الطبيعى البدائى.

اما التشكيل الراهن للمجتمـع السعودى فقد نشا وتطور مع نشـوء صناعة النفط . فقد برزت الطبقـة العاملة السعودية كقوة اساسيـة ، وبدات فى الظهور علاقات الانتـاج الراسمالية ثم نمت وتطورت . وبالرغم من المحاولات المستمرة للجم التطـور الاجتماعى الا انها كانت تفرض نفسها بصور واشكال مختلفة ، وكان علـى البنية السياسية ان تتلاءم وتتكيف وفقا لمقتضيات التغير فى البناء الاقتصـادى التحتى .

ولكن تظل السمة البارزة للمرحلة الجديدة هو الدور الذى لعبته ولا تزال الطبقة العاملة باعتبارهـا القـوة الطليعية .

■ دور تلقائى ام منظم ؟

● بدا بنضالات مطلبية فى اضرابات ٤٨ و ٤٩ و ٥١ الى سنة ١٩٥٣ وكان الطابع الغالب فى هذه الفترة هـو عفوية الحركة .

فى سنة ١٩٥٣ انتقلت هـذه النضالات الى اشكال اكثر تقدمـا وتنظيما ، وذلك بتشكيـل اللجنة النقابية ، وهى نقابة منتخبة انتخابـا مباشرا ، وقد فرضت هذه اللجنـة نفسها على ارباب العمل ، وعلـى السلطة ذاتها ، واعتقل اعضاؤها سنة ١٩٥٣ فى سجن العبيد الرهيب ، فكان ان اضرب العمال عن بكرة ابيهم ، وكان البند الاول من مطالبهم اطلاق سـراح اعضاء اللجنة ، واستمر الاضـراب حوالى العشرين يوما ، اضطـرت السلطة فى نهايته الى اطلاق سراحهم.

لم تكن هناك حركات سياسيـة بالمعنى الصحيح قبل بروز حركة الطبقة العاملة ولذلك جاء النضـال الوطنى والطبقى منذ البداية مندمجا ، ووصل الى درجة من البلـورة الفكريـة والسياسية بتشكيل جبهة الاصـلاح الوطنى عام ١٩٥٤ . وقد اسهمـت اللجنة العمالية فى تشكيلها . ثـم تحولت بعد ذلك الى جبهـة التحرر الوطنى فى الكونفرس الذى عقد سنـة ١٩٥٨ ، ويعتبر حزبنا الشيـوعى امتدادا وتطورا نوعيا لها . فقد عقـد المؤتمر التاسيسى الاول للحـزب الشيوعى فى السعودية سنـة ١٩٧٥ وقرر تحويل جبهة التحرر الوطنى الى حزب شيوعى .

لقد اكتسبت حركة الطبقة العاملـة فى بلادنا منذ البداية مضمونا سياسيا، بسبب مولدهـا ونشاتها فى قلـب الاحتكارات الامبريالية ، ومن ثم كـان عدوها الطبقى ، هو عدو مصالحهـا الوطنية فى الوقت ذاته . وفى هـذا تختلف ظروفها عن ظروف الطبقـة الاوروبية مثلا .

■ والبرجوازية السعودية ؟ هل لها وجود ملموس ؟ واين تقف ؟

● نشاتها ونموها جاءا لاحقـا للطبقة العاملة ، فقد تشكلت ونمـت برجوازية عقارية وتجارية كمبرادوريـة ومالية ، وكذلك فى قطاع الخدمات . وحتى البرجوازية الصناعية موجـودة ولكن بشكـل جنينى وضعيـف فى الصناعات الخفيفـة والتكميلية مثـل صناعة الاسمنت والالومنيوم والاسمدة الكيماوية والاحذية واوانى الطبـخ وتجميع السيارات والجـرارات واستيراد قطع الغيار والتركيب .

ولكن كل ذلك فى مجمله يتـم فى التبعية المباشرة للامبريالية .

■ وماذا عن موقف هـذه الفئات السياسى ؟

● حتى اليوم لا تملك البرجوازية الوطنية تنظيماتها السياسية المستقلـة التى تعبر عن مصالحها ، ولكن ذلـك لم يمنع من ظهور اشكال من التعبـير والمؤشرات لهذه المصالح . فمجموعـة طلال كانت تعكس الى حد ما طموحات ومصالح هذه الفئات ، وفى التغييـر الوزارى سنة ١٩٦٤ امسك ممثلوهـا بتسع حقائب وزارية غير اساسية .

هذه البرجوازية فى الحقيقة غـير منفصلة عن الامراء ، فالكثير منهـم يمارس اعمـالا تجارية وانشطـة برجوازية ، ويتحولـون بالتدرج الى فئات اجتماعية خارج اطار الشكـل العشائرى .

والبرجوازية الوطنية السعوديـة تطالب بحماية جمركية ودعم،وقد تشكلت لها غرفة تجارية ، قامت بدور اساسى فى اصدار قانون حماية وتشجيـع الصناعة الوطنية .

■ وموقفها من السياسـة الخارجية ؟

● فى الحكومة الحالية عناصر مـن التكنوقراط خطها الاساسى العمالـة للاحتكارات الامبريالية والسياسيـة الامريكية ، من امثال اليمانى ، ولكـن هناك من هذه الفئات البرجوازية كثر ضد التسوية .

■ هل هنـاك احـزاب سياسيـة ؟ وما صـورة وجودها ؟

● استقطبت بالفعل تياراتسياسية واحزاب تتفعل فى الاغلب بالتيـارات المنتشرة على الساحة العربيـة : القومية والناصريـة والبعثيـة والماركسية . فهناك حزب البعـث وحزب العمل العربى الاشتراكى ، وهو وثيق الصلة بالجبهة الشعبية ، وحزب العمل الثورى وهو تنظيم نشا مـن تيارات القوميين العرب ثم تطور فيمـا بعد واصبـح له برنامجـه وتبنى الماركسية اللينينية ، وهو قريب من حزبنا الشيوعى فى خطه وتحركاتـه ، واتحاد شعب الجزيرة وزعيمه ناصـر محمد وهو اقرب الى الناصريـين ، وهناك قوى وتنظيمات دينية مثل حزب الدعوة وهو سنى وله امتداداتـه فى باكستان وحزب الاخوان المسلمـين والحـزب الفاطمى وهـو تنظيم دينى شيعى .



سعود الفيصل — فهد بن عبد العزيز

■ شيعة فى السعودية ؟

● نعم .. وتكمـن اهميتهـم فى تواجدهم وتمركزهم فى مناطق النفـط ومنشاته فى المنطقة الشرقية حيث يعمل ٦٠٠٠٠ منهم فى قطاع النفط .

وقد بدات هذه القوى الدينية تنشط وتتحرك بعد الثورة الايرانية ، وحدثت اعتقـالات واسعة فى صفوفهـا واصطدامات مع البوليس فى عاشوراء ، ثم اطلق سراح المعتقلين فيما بعد . اما تنظيم الاخوان المسلمين فهو مرتبـط بالسلطة ويعمل من خلال اجهزتهـا ، فهم يسيطرون بالاخص على جهـاز الاعلام .

■ الا يوجد اى شكل مـن اشكال التعاون بين هذه القوى والاحزاب ؟

● حزبنا يطمح الى تشكيل جبهـة وطنية ، وهو يعمل ويناضل من اجل تحقيق هذا الهدف .

هولندا تحمى اسرائيل من المقاطعـــة الاقتصاديـة

تل ابيب — الوكالات — عقـدت مؤخرا صفقة تجارية — سياسية بين مزارعى الورود فى اسرائيل وشركـات التسويق فى هولندا حظيت اسرائيـل بموجبها باحتكار تسويق الورود الـى هولندا مقابل ملائمة كميات التصدير وفقا للعرض والطلب فى اسواق هولندا واوروبا . وبموجبها ايضا تضمـن هولندا الوقوف الى جانب اسرائيـل اذا ما قاطعت دول اخرى البضاعـة الاسرائيلية . وتنص الاتفاقية التـى وقعت بين الطرفين على العمل علـى اقامة طاقم مشترك لفحص امكانيـة تسويق الزهور فى دول امريكا والشرق الاقصى . ويذكر ان هولندا تعتبر مـن اهم مصدرى الزهور فى اوروبا وبهذا تشكل هذه الصفقة الاسرائيليـة الهولندية احتكارا لتسويق الزهـور فى اوروبا وخصوصا دول السـوق الاوروبية المشتركة التى تعتبر هولنـدا عضوا اساسيا فيها .

جنـوب افريقيـا:

مزرعـة تـرتـع فيهـا الاحتكـارات الامبرياليـة

احتدم مع توسع الاحتكارات العالمية على نطاق واسع فى جمهورية جنـوب افريقيا ، النضال الضارى بين هـذه الشركات المتعددة الجنسية من اجـل الاسواق وامكانيات توظيف رؤوس الاموال . ففى سبيل المثال هبطـت الاحتكارات البريطانية المهيمنة بصورة واسعة الى المرتبة الثالثة بعـد منافستها من قبل الامريكان والالمـان الغربيين . ومن بين احتكارات المانيـا الغربية البارزة فى الوقت الراهن مـن المناسب ان نذكر احتكار سيمنـس للكهربائيات الذى يعمل فى ١٢٩ بلدا . وقد بلغ رقم اعماله فى عـام ١٩٧٨ (٢٩٠٠٠) مليون مارك غربـى . ويعمل به ٣٢٢٠٠٠ مستخدم . وقـد دخل هذا الاحتكار البلاد فى عام ١٨٥٨ واصبحت له شركته الخاصة فى عـام ١٨٩٥ وهى شركة سيمنس المتحدة فى جوهانسبرغ . وهو يمثل الى جانـب مراكز الانتاج التى اقامها فى بدايـة الستينات قوة هامة فى اقتصاد نظـام الابرتهايد واستراتيجيته العسكريـة . ولقد فتح سيمنس فى عام ١٩٦١ فـى بريتوريا مصنعا لتكتيـك الاتصالات (صنع الاجهزة التلفونية ، اجهـزة تسجيل ونقل المعلومات واجهـزة الاشارة للسكك الحديدية وكذلك عناصر المنشات) . واقـام فى ١٩٦٨ فى ايساندرو الى الغرب من جوهانسبرغ مركزا لانتاج المحركات واجهزة توزيـع الكهرباء كما اقام كذلك فى ١٩٧١ فـى برامفونتين (روسلين) بالقرب مـن بريتوريا مصنعا للكابلات يحمل اسـم شركة سيمنس بتى المحدودة لصناعـة الكابلات . وبالاضافة الى ذلك حـاز احتكار سيمنس فى عام ١٩٧٣ علـى اسهم فى شركة ساوث اريكان تكنيكال الد ستريز (ساتى) فى مدينة الكاب .

وهكذا يضمن هذا الاحتكار لنفسـه نفوذا كبيرا على انتاج اجهزة الرقابـة الالكترونية فى جنوب افريقيا . وقـد استثمر حتى عام ١٩٧٥ ما مجموعـه (٢٥٠) مليون مارك غربى فى جمهورية جنوب افريقيا .

وفى الاعوام الاخيرة ضاعفت شركـة سيمنس ساوث افريكا بدرجة كبـيرة ارقام اعمالها كما يتضح من الجدول الموجز التالى :

٢٠٠٠٠٠٠٠٠	راند	١٩٦٨/١٩٦٩
٣٠٠٠٠٠٠٠٠	راند	١٩٦٩/١٩٧٠
١٠٣٠٠٠٠٠٠	راند	١٩٧٤/١٩٧٥
١٢٩٠٠٠٠٠٠	راند	١٩٧٥/١٩٧٦

لقد ضاعفت شركة سيمنس عشـر مرات حجم انتاجها فى جنوب افريقيـا خلال السنوات العشر الاخيرة ويوجـد الان تحت تصرفها تسع توكيلات واربعة مراكز صناعية وثمانية مصانع خاصـة بها . وتاتى فى المرتبة الثانية شركـة تلفونكن وهى احتكار للصناعـات الكهربائية له توكيلات فى ١٥٥ بلدا . وقد دخل البلاد منذ عام ١٨٩٦ . ومن الفروع التى تقع فى اطار نشاطه :

● تلفونكن (بتى) المحدودة فـى جاهانسبرغ (لصناعة منشات المصانع الالكترونية والاجهزة الالكترونية الكبيرة والاجهزة المنزلية) .

● شركة سويجكرافت المحدودة فى جوهانسبرغ (لانتاج الاجهزة ومنشات توزيع الكهرباء) .

● اولمبيا (جنوب افريقيا) بتـى المحدودة فى جوهانسبرغ (لصناعـة الاجهزة المكتبية) .

● شركات البيع لفروع كونسرسيوم تلفونكن الاخرى .

وبعد ان تمكنت شركة سيمنس من ازاحة شركة تلفونكن من قطـاع المصانع النووية فى مطلـع ١٩٧٧ اصبحت تحتل الان مركزا رئيسيـا احتكاريا فى مجال اجهزة المنـازل الكهربائية وهى تعزز فى الوقت ذاتـه نشاطها فى تسلح جنوب افريقيـا . وهناك ايضا شركة تلفونكن التى تشترك فى تطوير صواريخ ميلان وصواريـخ اكسوسيت . وينتج فرع سويجكرافـت اجهزة التحكم الكهربائـى الدبابات . كما كان كونسرسيوم تلفونكن المجهـز الرئيسى لمنشات نظام الرقابة دروميـل ارفى — جو فى شمالى ناميبيا ونظـام الرقابة ادفوكات بحر — جو بالقـرب من مدينة الكاب . وقد سبق ان اشترك منذ اواسط الستينات فى بنـاء اول مفاعل تجريبى وكذلك منشاة لاشبـاع معدن اليورانيوم بليندابا فى مفاعـل كوبيرغ .

● التعاون النووى

وشركة تلفونكن ليست الكونسرسيوم الوحيد الذى يتعاون مع جمهوريـة جنوب افريقيا فى المجال النووى . بـل ان شركات اخرى مثل شتيغ فى مدينة اسن وشركة روكرولة وسيمنس وكـى دبليو يو ولندة وديغوسيا وكثير مـن البنوك الكبرى ومراكز الابحاث مثـل شركة الابحاث النووية فى كارلسروهة ، تقدم مساعدة لا تقدر بثمن للنظـام العنصرى بتجهيزها بالتكنولوجيا النووية وامدادها بالاجهزة ووضع مؤسسـة لاشباع معدن اليورانيوم فى خدمتهـا . ومن الواضح ان جنوب افريقيا تستخدم هذا للاغراض العسكرية وانتاج القنابل الذرية . ومن ناحية اخرى تتعـاون شركة سيمنس ومان وغوتهوفنونغسهوته وغيرها من الشركات الالمانية وخصوصا كونسرسيومات الدولة الضخمة مثـل فيبا وروركولة وار دبليو اى وسالتز — غيتر سرا مع نظام الابرتهايد فهى تقوم مثلا بامدادها بمنشات اشباع معـدن اليورانيوم ذى الاهمية الاستراتيجيـة بواسطة شركات وهمية تقع بالقـرب من ايفاندر — تريخاردت . ومن الجلى ان سلطات المانيا الاتحادية ومعاهـد الابحاث وكونسرسيومات الاسلحـة تفضل هذا التعاون الذى بدا منـذ عشرات السنين . ويقوم ٨٩ فرعـا لشركات المانية غربية فى جنوب افريقيا بتنفيذ مهمات عسكرية . فشركة سيارات ديملر — بنز المتخصصة فى انتـاج المركبات العسكرية تسيطر على قطاع الاسلحة . وهى تسيطر سوية مـع فولكسفاغن فى المصانع التابعة لهـا فى جنوب افريقيا على تجميع ثلث صناعة السيارات فى البلاد .

لقد سجلت شركة ديملر بنز فى عـام ١٩٧٧ رقم اعمال يبلغ ٨٠٠ مليون مارك غربى ويعمل بها ٧٠٠٠ مستخـدم . وتنتج هوخست ، اكبر احتكـار راسمالى للمواد الكيماوية ، فـى جنوب افريقيا الغازات السامة والمواد الكيماوية السامة الاخرى . ومنـذ عام ١٩٧٠ تضاعفت طاقتها ثلاث مرات. وقد بلغ رقم اعمالها فى عـام ١٩٧٧ (٢٦٤) مليون مارك غربى ويشتغـل بها ١٤٣٠٠ مستخدم . وقد ارتفـع مجموع الاستثمارات المالية للاقتصـاد الالمانى الغربى فى جمهورية جنـوب افريقيا حاليا الى ما يزيد على ١٣٠٠٠ مليون مارك غربى . ويشكل حوالـى ٨٠٠٠ مليون مارك غربى قروضا بين الشركات وتحويلات القروض المصرفيـة والتصدير . وهناك اكثر من ٥٠٠٠ مليون مارك غربى تمثل استثمـارات كونسرسيومات المانيا الاتحادية .

(عن «اضواء على العالم النقابي»)

شباب الناصرة ينتزع النصر انتزاعا
البوليس يتسبب في تأجيل مباراة ام الفحم
شفاعمرو والطيرة والفريديس في قمة الدوري
فريقا الطيبة وكفر قرع يتقاسمان النقطتين

حيفا — لمراسلينا في المناطق — كانت مفاجأة مباريات هذا السبت في الدرجة القطرية مباراة فريق هبوعيل بيت شيمش مع هبوعيل طبريا على ملعب طبريا . ففي الدقيقتين الاخيرتين من المباراة نجح لاعبو بيت شيمش من هز شباك طبريا بهدفين رائعين جعلا نتيجة المباراة (٣ — ١) وسجلا الخسارة الاولى لفريق طبريا لهذا الموسم ..

لكن مباراة مكابي حيفا لم تكن اقل اهمية . فقد تمكن الفريق .. اخيرا .. من احراز فوز .. هو الاول لهذا الموسم وذلك في المباراة التي اجراها مع هبوعيل الخضيرة على ملعب حيفا (١ — صفر) . وكان الفريق الهابط حديثا من الدرجة الممتازة قد اصيب بثلاث خسارات متتالية وتأزم وضعه الاداري والتنظيمي . ولكنه في الاسبوع الاخير تغلب على مشاكله الداخلية بعد انسحاب مردخاي شبيغلر الذي كان مدربه .

كما اثارت الاهتمام هذا السبت ايضا مباراة هبوعيل القدس مع هبوعيل حولون — على ملعب حولون — خصوصا بعد عودة اللاعب العربي الممتاز « علي عثمان » الى صفوف فريقه — اقرأ خبرا في مكان اخر من هذا العدد — وقد انتهت المباراة بالنتيجة (صفر — صفر) .

الدرجة الاولى

في صفوف الدرجة الاولى كان هناك تفاوت كبير في النتائج بين فرق الشمال والجنوب . فبينما لم تنته اية مباراة بالتعادل في الشمال انتهت اربع مباريات في الجنوب بالتعادل . وقد تفجرت مباراة مكابي شعرايم مع هبوعيل الرملة في الجنوب بسبب طوشة مع الحكم في الدقيقة ٨٠ . ولم تجر مباراة شباب ام الفحم مع هبوعيل جبعات اولغا بسبب تصرف البوليس الاستفزازي . فقد قاطع البوليس هذه المباراة دون اي اعلام مسبق على الرغم من تاكيده لشباب ام الفحم الذي دعاه انه سيحضر المباراة. وظل اكثر من ٣ الاف متفرج ينتظرون اجراء المباراة دون جدوى . وبعد ربع ساعة من موعد افتتاح المباراة اعلن الحكم يتسحاق مزراحي تأجيل المباراة . وقد رفض الحكم طلبات الجمهور وادارة الفريق الفحماوي باجراء المباراة بحضور شرطيين من القرية .

اما باقي الفرق العربية فنقدم فيما يلي وصفا لمبارياتها :

كفر قاسم تضيع الفرصة

كفر قاسم — من وليد عامر — للمرة الثانية اجرى فريق شباب كفر قاسم مباراته هذا السبت خارج ملعبه وذلك بسبب العقاب الذي فرضه الاتحاد الرياضي العام عليه في العام الماضي .

والتقى فريق كفر قاسم وعلى ملعب ريشون لتسيون بفريق اور يهودا . وكانت المباراة متوازنة في البداية حاول فيها الفريقان اقتناص الفرص لتسجيل اهداف ولكن دون جدوى. ولكن بعدفترة سيطر شباب كفر قاسم تماما على الملعب وشنوا عدة هجمات خطيرة على مرمى الخصم وقد اضاعوا فرصا ذهبية لتسجيل الاهداف . وخصوصا في الدقيقة الاربعين حين وجه عبد القوى صرصور ضربة قوية الى مرمى الفريق الخصم الا ان الكرة ارتطمت بالعارضة. والفرصة الثانية المضاعة كانت في الدقيقة الستين حين انفرد اللاعب صالح طه بحامي المرمى الذي تلقف الكرة واحبط محاولة لتسجيل هدف في صالح كفر قاسم .

هذا ويجب على فريق كفر قاسم ان يعمل كل ما في استطاعته للفوز في مباراته القادمة مع فريق هبوعيل الرملة ليرفع من مكانته في الدوري خصوصا وان رصيده لا يتعدى النقطة الواحدة.

شباب الناصرة وفوز في اخر لحظة

الناصرة — لمراسلنا — في اخر لحظة من المباراة تمكن فريق شباب الناصرة من احراز هدف النصر ، هذا السبت ، بعد ٩٠ دقيقة من الجهد والكفاح الذي استحقوا عليه كل تقدير. فقد سيطروا في هذه المباراة تماما على الملعب ونجحوا في حشر فريق بيتار نتانيا الضيف في نصف الملعب وادارروا لعبا بمستوى جيد وشيق . الا ان حكم المباراة ، دنان ، وبشكل مكشوف حاول التشويش عليهم وعلى الروح الرياضية في المباراة . ففرض في الدقيقة ٦٥ ضربة جزاء ١١ مترا .. غير عادلة . اكن الاسوأ من هذا انه اخرج اللاعب اسامة خوري من الملعب . ومع هذا ظل شباب الناصرة محافظين على هدوء اعصابهم.. ولعبهم المتقن وتمكنوا من الخروج من هذه المباراة بنقطتين غاليتين .

وقد احرز هدف الناصرة الاول اللاعب اسامة خوري — الدقيقة ٥٢ — والثاني فرحان راشد — الدقيقة الاخيرة .

بقوة البطش فاز فريق افيكيم على اخاء الناصرة

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — كان من الممكن ان يعود اخاء ابناء الناصرة هذا السبت الى ملعبهم وفي جعبتهم نقطتان ثمينتان من مباراتهم مع فريق هبوعيل افيكيم على ملعب الاخير . الا ان فريق افيكيم نجح بقوة البطش ، وليس بالرياضة ، ان يحرز نصرا على الفريق النصراوي وينزل مكانته في الدوري . الامر الذي لم يقنع حتى حكم المباراة الذي اضطر الى تحذير ستة لاعبين بالبطاقة الصفراء .. ولكن بعد ان طفح الكيل معه .

بدأت المباراة حماسية جدا .. حيث تسلم لاعبو اخاء الناصرة زمام المبادرة وادارروا لعبا جماعيا رائعا بلبل لاعبي افيكيم وشتتهم دون هدف في الملعب . ولم تمض سوى ثلاث دقائق حتى كان عبد زرعيني مع الكرة ليسكنها عن بعد امتار قليلة شباك افيكيم .

وبعد هذا الهدف زاد لاعبو الاخاء من ضغطهم وخطروا مرمى افيكيم عدة مرات لكن لاعبي افيكيم بدأوا يلعبون بخطة جديدة هي ابعد ما يكون عن الرياضة .. خطة التبطيش . وبهذه الخطة فقط اضعفوا هجمات الاخاء واحرزوا هدفين .

الدرجة الثانية

هذه هي الجولة الثانية من مباريات الدرجة الثانية .. لكنها لم تحدد بعد مستويات الفرق والتفاوت بينها بشكل دقيق حيث ان خمسا منها فقط جمعوا اربع نقاط كاملة من المباراتين . ومن هذه الفرق الفريقان العربيان مكابي الفريديس وابناء شفاعمرو . ومع هذا يمكننا الاشارة بوضوح الى نجاحات الفرق العربية في شفاعمرو والفريديس والطيرة في احتلال مرتبات القمة .. وكذلك فرق الطيبة وكفر قرع اللذين تقاسما هذا السبت النقطتين وبذلك حافظ كل منهما على رصيد ٣ نقاط .

وفي الوقت نفسه فاجأنا فريقا بيتار العمل الناصري وشباب عكا بخسارتيهما وكذلك فريق معين دالية الكرمل الذي لم يحصل سوى على نقطة واحدة من مباراتيه . الامر الذي يجب ان يلفت انتباه هذه الفرق فنحن ما زلنا في مطلع الدوري . وفيما يلي وصف ابعض فرق الدرجة الثانية:

فوز ساحق لشفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — تحولت مباراة ابناء شفاعمرو مع فريق مكابي طبريا هذا السبت الى عرس شعبي كبير في ملعب شفاعمرو حيث تغلب الفريق بستة اهداف مقابل هدفين .

وقد سيطر فريق شفاعمرو طول وقت المباراة على الملعب وامتاز جميع اعضائه في لعبهم الرائع . لكن نشوة النصر كما يبدو احدثت ثغرة مكنت الفريق الضيف من احراز هدفين كان بالامكان تلافيهما بسهولة لكن على اية حال تظل لنشوة النصر الساحق مكانتها .. وابناء شفاعمرو معذورون .. فمزيدا من هذه الانتصارات .

ويذكر ان محرزي الاهداف الستة من ابناء شفاعمرو هم على التوالي : زاهي ارملي — هدفين — وصبحي بشناق وامين مباريكي ونسيم جروس ومجيد سلباق .

مباراة ضعيفة للطيبة وكفر قرع

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ارض ملعب العفولة ودون حضور جمهور عقابا لفريق كفر قرع . استضاف شباب كفر قرع فريق شباب الطيبة في اطار دوري الدرجة الثانية في لقاء هام ومرتقب . وتقاسم الفريقان في هذه المباراة نقاطهما وتعادلا دون احراز اهداف . واصبح رصيد كل منهما ٣ نقاط في لائحة الدوري بعد فوزهما في المباراة الاولى لدى افتتاح مباريات الدوري . ويتصدر قائمة الدوري في هذه القائمة فريق عربي اخر هو مكابي الفريديس ، الذي صعد هذا الموسم من الدرجة الثالثة .

لقد سادت الروح الرياضية جو المباراة وحاول كل فريق كسب المباراة وترجيح الكفة لصالحه ولكن دون جدوى خصوصا من ناحية شباب الطيبة الذين تفوقوا بدرجة افضل من شباب كفر قرع . وسنحت اهم فرص اكثر لتسجيل اهداف . وكانوا اقرب الى موقع الفوز لدرجة انهم اضاعوا (اللاعب رياح عبد القادر) ضربة جزاء من ١١ مترا لصالح الطيبة حيث لم يفلح ولم يستغل اللاعب رياح هذه الفرصة الذهبية وكان ذلك في الدقيقة ٧٨ .

وجدير بالذكر ان المستوى الكروي لهذه المباراة كان متدنيا ولا يليق بمستوى لعب الفريقين ولا يتلاءم وقدراتهما الكروية الفعلية . لذلك فهنالك حاجة الى اللعب المنسق اكثر.

وعلى خط الهجوم ان يكون اكثر فعالية وخطورة وشجاعة ودقة في التصويب والاستفادة من الحالات والفرص السانحة .

وجدير بالذكر ان القرار البوليسي التعسفي القاضي بمنع اللعب على ملعب الطيبة البلدي ساري المفعول . ولم يبطل رغم الاستنكار الجماعي للشباب الرياضي وفرقه والمجلس المحلي في البلدة . وامام هذا الاستنكار اضطر البوليس لارسال وفد عنه ليستطلع الملعب وهناك تحجج بنقص « بئر الامن » . وطالب ايضا وبشكل غريب بصب جدار من الباطون يحيط بالملعب ويثبت الاسلاك الشائكة واقامة جدار اضافي عدا الجدار القائم.

ان هذه التصرفات والحجج والطلبات المبالغ فيها هي اكبر دليل على ان هناك نوايا مبيتة لعرقلة مسيرة الشباب الرياضي في الطيبة . ان هذا الامر يزيد من حدة حقد شبابنا ورياضيونا على السلطة لكنه لن يثني همة الشباب الرياضي في الطيبة في نضاله سوية مع جمهوره لابطال هذا القرار التعسفي الذي يلحق به الضرر المادي والمعنوي .

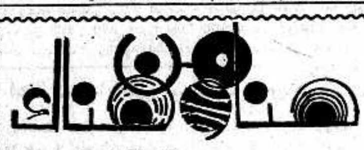
يوم السبت القادم تستأنف مباريات الدرجة الممتازة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تتجدد في الاسبوع القادم مباريات الدرجة الممتازة بعد توقفها لمدة اسبوعين بسبب مباريات المنتخب الاسرائيلي الدولية ضمن الالعاب التمهيدية الاولمبية .

وستكون في مركز الاهتمام هذا السبت المباراة بين فريقي هبوعيل تل ابيب ومكابي نتانيا على ملعب باومفيلد في يافا .

وجرت في السبت الاخير مباريات ودية شاركت فيها فرق من الدرجة الممتازة والتي تبارت على الفوز بكؤوس مقدمة من مؤسسات وشركات مختلفة . وفي هذه المباريات تغلب مكابي تل ابيب على مكابي يافا بضربات الجزاء بالنتيجة ٦ — ٥ وفاز بني يهودا على هبوعيل تل ابيب بضربات الجزاء ايضا بالنتيجة (٣ — ١) وفاز هكواح رمات غان على شمشون تل ابيب بالنتيجة (٤ — ٣) وفاز مكابي بيتح تكفا على هبوعيل بهود بالنتيجة (٢ — صفر) وبيتار القدس على هبوعيل بيتح تكفا بالنتيجة (٣ — ١) .

اما مكابي نتانيا فقد استضاف هبوعيل كفار سابا في مباراة ودية جرت على ملعب نتانيا وانتصر عليه بالنتيجة (٣ — ٢) . وسجل اللاعب عوديد مخنيس ، هداف الدوري ، ثلاثة اهداف لنتانيا .

حاميها حراميها

القت الشرطة في حيفا على احد افرادها العاملين في الميناء وذلك بتهمة تهريب المخدرات والاتجار بها . وقرر ضابط الشرطة فصل هذا الشرطي ، الذي لم يعلن عن اسمه ، من العمل كمقدمة لتقديمه الى المحاكمة قريبا .

بطل النشالين العالميين

مما لاشك فيه ان بطل النشالين في العالم هو نشال يعيش في بيرو ويعمل في العاصمة ليما . وهذا النشال يحب مهنته ويلتذ بها . ومؤخرا تمكن من نشل طاقم اسنان ذهبية من فم احدى النساء . وتمكن من الافلات كعادته .

انتحر حبا

كل انسان يقدم على الانتحار يترك رسالة يشرح فيها الاسباب التي دفعته لاتخاذ مثل هذه الخطوة . واغرب تفسير حدث حتى الان هو تفسير غيورما بيكاردو ابن ال ٢٧ عاما من المكسيك . فقد جاء في الرسالة التي تركها بيكاردو انه انتحر ليسعد زوجته الشابة التي يحبها . فهو يرغب في اسعادها وذلك بالزواج من عشيقها . ولهذا انتحر ليخلي المجال لكليهما .

اللص الشريف

تسلم حاكم ولاية لويزيانا في الولايات المتحدة الامريكية ارفين ادواردس شيكا بمبلغ خمسين دولارا مع بطاقة صغيرة تحمل توقيعا واحدا « لص » . وجاء في البطاقة ان هذا هو جزء من المبلغ الذي سرقته منك قبل ثلاثين عاما .

وعلق الحاكم على هذا الامر بقوله — الان لا يوجد لدينا الكثير من امثال هؤلاء .

ارنب تجارب

اضطرت الحكومة الامريكية ان تدفع للجندي السابق جيمس نورنويل ١٠٧ مليون دولار وذلك ليصمت . والقصة كما نقلتها وكالة انباء «رويتر» تقول — ان السلطات العسكرية الامريكية قبل ١٨ عاما اجرت على هذا الجندي تجارب عن مدى تأثير مخدر (ال. اس. دي) على الانسان لدى التحقيق معه . وادى هذا الامر الى اصابة الجندي بعاهة دائمة .

الغريب في الامر ان جيمس علم بحقيقة هذه التجارب فقط قبل عامين .

لقطات ومواقف — بقية

فتراجع !!

وقال خانكين : ان الجنفاف والاطفال لا يردعونني عن قتل العرب .. لقد قررت ان اثأر لالكسندر .. وهكذا فعلت..

ويعلمنا الفيلم ان الوجهاء العرب من امثال الزعبي — كما قال — وغيره طلبوا عقد صلحة مع غيورا زايد .. فرفض خانكين قائلا : على دم الكسندر لا يمكن ان يكون سلام .. ولا صلحة ..

ويقول غيورا زايد : ان اولاد قاسم طباش ما زالوا يعيشون في بسمة طبعون .. وهو صديق حميم لهم .. وهم كما يبدو يحبونه .. وهو كما يبدو يحترمهم كثيرا .. الا انه اوصى ابنه ابيشاي قائلا :

— تذكر يا ابيشاي .. ان العرب لا يتغيرون .. اذا تغير الوضع فسينتقمون منك انت ..

وقائع هذا الفيلم الوثائقي تقول عنهم كل شيء .. فالى هنا وكفى .

« خفراء » — بقية

وانتزعوا حتى الصور المعلقة على جدران منزلي الاخوين امين ورفيق بلعوم .. ونهبوا ادوات عمل صاحب الكراج عبد الستار محمود عويضة .

كذلك اقتحم هؤلاء بعض المحال التجارية والبقالة وسلبوا بعض الحاجيات والاجهزة منها في قلنسوة والطيرة وغيرها من قرى المثلث ...

ويشير الاهالي بقلق الى هذه الحملة ، التي تنفذ ضدهم بتغطية كاملة من الشرطة ، والتي تجيء في اطار حملة تضييق الخناق عليهم في ظل الاوضاع الاقتصادية المتردية وارتفاع اسعار الحاجيات الاساسية بوتائر جنونية . ومن المعروف ان هذه الحملة بدأت منذ عدة اشهر ضد القرى العربية في الشمال .

عالم الشباب

حكم الكرة اللبناني الدولي ، سبع فلاح يتحدث عن احكام « حارس المرمى »

نشرت صحيفة « النداء » اللبنانية سلسلة الاحكام القانونية لنظام حارس المرمى في كرة القدم وتعليقات الحكم الدولي ابن لبنان ، سبع فلاح ، عليها ورده على تساؤلات عدد من قراء الصحيفة . ونحن ننشر هذه المادة بدورنا لاهميتها :

١ — لا تبتدىء او تستأنف او تستمر المباراة الا بتواجد حارس المرمى .

٢ — يتعرف الحكم دائما على شكل حارسي مرمى الفريقين ، من ثيابهما المختلفة عن اللاعبين الاخرين .

٣ — اذا اصيب حارس المرمى في اثناء اللعب ، واخرج من اللعب يجب تسمية حارس بديل .

٤ — يجوز استبدال لاعبين اثنين في مركز حارس المرمى من الاحتياط بعد اخطار الحكم بذلك .

٥ — يجب اخطار الحكم قبل التغيير . واذا حصل ذلك دون علم الحكم ولمس الحارس الجديد الكرة بيده تحتسب ضده « رمية جزاء » .

٦ — لا يشترط تحديد اسماء حراس المرمى على تقرير الحكم قبل المباراة .

٧ — عند تغيير حارس المرمى يجب ان يكون لباسه مختلفا عن الاخرين .

٨ — اذا طرد الحكم حارس المرمى لارتكابه خطا يحل مكانه زميل له من الاساسيين « الـ ١١ » الموجودين في اللعب .

٩ — في اثناء سير المباراة ترك الحارس مرماه وخرج من اللعب ولم يعد ، هنا على الحكم اعطاء فرصة للخصم ، واذا لا يوجد ، يوقف اللعب ويطلب تعيين حارس مرمى بدل الحارس الذي خرج .

١٠ — يحق لحارس المرمى ان يشترك كاي لاعب ويسجل هدفا وهو بنفس ملابسه .

١١ — في اثناء سير المباراة قذف حارس المرمى الكرة الى زميله الموجود في مركز تسلل فيحتسب الزميل متسللا .

١٢ — عندما يسقط الحكم الكرة في منطقة جزاء الحارس يحق للحارس ان يمسكها بيديه شرط بعد ان تلمس الارض .

١٣ — لحارس المرمى ان يسير اربع خطوات وهو يحمل الكرة بيديه .

١٤ — اذا حاول حارس المرمى مسك الكرة ورفع ركبته عمدا واصطدمت بجسم المهاجم ، يحتسب ضده رمية جزاء ، هذا اذا حصل الحادث ضمن منطقة جزاء الحارس .

١٥ — لا يحق للمهاجم ركل الكرة عندما يكون حارس المرمى ممسكا بها تماما ، ويحتسب ضد المهاجم رمية حرة مباشرة .

١٦ — لا يحق للمهاجم القفز على حارس المرمى ليلعب الكرة — رمية مباشرة .

اسئلة واجوبة

س : اذا حصل تغيير حارس المرمى ، بحارس جديد من الاحتياط ، دون علم الحكم .. ولمس او امسك الحارس الجديد الكرة بيديه ضمن منطقة جزائه .. ماذا يفعل الحكم تجاه هذا التصرف ؟

ج : مع مبدأ اتاحة الفرصة للخصم (اي اذا كانت الكرة مع لاعب من الفريق الخصم .. يواصل اللعب بشكل اعتيادي) واذا لم يوجد .. يوقف الحكم اللعب وينذر الحارس الجديد ويحتسب عليه رمية حرة غير مباشرة من مكان الحادث ، ويتابع اللعب .

س : عندما يسقط الحكم الكرة في منطقة جزاء فريق .. هل يستطيع حارس المرمى امساك الكرة قبل ان تلمس الارض ؟

ج : لا .. واذا حصل ذلك تعاد .. وينذر الحارس . اذ لا تصبح الكرة في اللعب بعد عملية الاسقاط الا بعد ملامستها الارض .

س : اذا طرد الحكم حارس المرمى لارتكابه خطا يستوجب ذلك هل يستطيع فريقه انزال لاعب بدلا عنه.. خاصة وان الفريق لم يستبدل بعد اللاعبين اللذين يسمح بهما القانون ؟

ج : لا يجوز ذلك .. اللاعب المطرود من قبل الحكم لا ينزل بدلا عنه ابدا . واذا اراد الفريق تغيير اللاعبين اللذين يسمح بهما القانون فيمكن للفريق ذلك ولكن بغير اللاعب المطرود .

س : هل يسمح القانون لغير حارس المرمى لعب او لمس الكرة باليد ضمن منطقة الجزاء ؟

ج : لا ..

س : اذا وضع حارس المرمى الكرة بين رجليه ومنع احدا من اللاعبين الاشتراك بلعب الكرة ماذا يحتسب الحاكم ضد الحارس ؟

ج : يحتسب ضد الحارس رمية حرة غير مباشرة « سوء سلوك » مع توجيه انذار له .

عشرة لاعبين اجانب في فرق كرة السلة الاسرائيلية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — استعدادا لبدء مباريات دوري كرة السلة في البلاد ، التي ستفتتح بعد ٨ ايام ، عززت فرق الدرجة الممتازة طاقم لاعبيها بلاعبين اجانب ، تمشيا مع القانون الجديد الذي يجيز « استيراد » اللاعبين الاجانب الى صفوف الفرق الاسرائيلية .

وتبرز بين قائمة اللاعبين الاجانب الاسماء الاتية : ايرل ويليامز — مكابي تل ابيب ، وايد فلمينغ — هبوعيل رمات غان ، وفيرن كوسنلو — هبوعيل تل ابيب ، وايد هوفكينس — هبوعيل حيفا ، ودبيل دوفر — مكابي رمات غان ، وبوب روما — هبوعيل حولون ، وتشيت نلسون — هبوعيل العفولة يزراعيل ، ومايكل روبرتس — بيتار تل ابيب ، وكندل فيندر — هبوعيل القدس ، وكارل مينفريد — هبوعيل كفار غلعادي ، الجليل الاعلى .

والمعروف ان ادارات نوادي كرة السلة تدفع مبالغ طائلة لقاء هذه « الصفقات » تفوق احيانا حد الخيال! بعد كل هذا هل يحق لكرة السلة الاسرائيلية ان تفتخر بـ «اصالتها» ؟.

علي عثمان يعود لصفوف فريقه

القدس — لمراسلنا — عاد اللاعب العربي الممتاز ، علي عثمان ، الى صفوف فريقه (هبوعيل القدس) حيث لعب هذا السبت مباراته الاولى في هذا الموسم امام هبوعيل حولون . ومع ان المباراة انتهت بالتعادل السلبي (صفر — صفر) الا انها اعتبرت نتيجة جيدة لفريق القدس فهي مباراة خارجية . وقد اجمع المعلقون الرياضيون على امتياز علي عثمان في هذه المباراة وانتخبته صحيفة « يديعوت احرونوت » احد ١١ لاعبا المتازين لهذا الاسبوع .

بطل الاتحاد السوفييتي يهزم ليفربول بالنتيجة (٣ — صفر)

موسكو — الوكالات — حقق فريق دينامو تبليس بطل الاتحاد السوفييتي نصرا باهرا يتكون من ٣ اهداف نظيفة وذلك في مباراته الثانية ، التي استضاف فيها فريق ليفربول البريطاني ، وعلى ملعبه في عاصمة جورجيا السوفييتية وذلك امام جمهور زاد عن ٩٠ الف متفرج .

وبذلك الحق الفريق السوفييتي هزيمة كبرى باحدى الفرق الشهيرة والقوية دوليا واخرجه من تصفيات الفوز ببطولة اوروبا لهذا العام .

وجدير بالذكر ان اللقاء الاول بينهما ضمن هذه البطولة والذي جرى على ملعب ليفربول انتهى بفوز الاخير بالنتيجة (٢ — ١) . وفي هذا اللقاء الثاني كان يكفي ان يحقق الفريق السوفييتي نصرا (١ — صفر) وتحقق ما توقعه المعلقون الرياضيون وانتصر الفريق السوفييتي . ولم يصمد البطل البريطاني وخضع لثلاثة اهداف جميلة سجلت في مرماه في اخر ربع ساعة من المباراة . واجريت القرعة يوم الجمعة في زيورخ وتقرر ان يتقابل الفريق السوفييتي مع بطل المانيا الاتحادية (فريق هامبورغ) وسيجري اللقاء بينهما يوم ٢٤ اكتوبر الجاري .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل عكا — مكابي هرتسليا	٢ — صفر
هبوعيل رمات غان — تشيرت عيليت	١ — ١
هبوعيل حولون — هبوعيل القدس	صفر — صفر
مكابي حيفا — هبوعيل الخضيرة	١ — صفر
هبوعيل هرتسليا — طيرة الكرمل	صفر — صفر
هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل طبريا	٣ — ١
هبوعيل اللد — هبوعيل بيسان	صفر — صفر
هبوعيل ريشون لتسيون — هبوعيل بات يام	١ — صفر

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل شباب الناصرة — بيتار نتانيا	٢ — ١
مكابي الخضيرة — كريات شمونه	١ — صفر
هبوعيل نتانيا — هبوعيل نهاريا	٢ — صفر
هبوعيل افيكيم — مكابي الاخاء الناصرة	٢ — ١
هبوعيل رعنانا — هبوعيل تل حنان	١ — صفر
هبوعيل كريات آتا — رمات هشارون	٣ — ٢

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
مكابي كريات جات — هبوعيل اشكلون	١ — صفر
مكابي شعرايم — هبوعيل الرملة (اوقفت المباراة في الدقيقة ٧٤)	٢ — ١
بيتار بئر السبع — هبوعيل اشدود	صفر — صفر
بيتار الرملة — هبوعيل مرمورك	صفر — صفر
هبوعيل كريات اونو — لزروس حولون	١ — ١
هبوعيل ديمونه — مكابي ييبنه	١ — صفر
هبوعيل كفر قاسم — هبوعيل اور يهودا	صفر — صفر

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
كفر كما — مكابي كريات بياليك	صفر — صفر
المجيدل — هبوعيل شباب عكا	١ — صفر
ابناء شفاعمرو — مكابي طبريا	٦ — ٢
مكابي الفريديس — دالية الكرمل	٣ — ١
كفر قرع — هبوعيل الطيبة	صفر — صفر
سولم — مكابي هشرون	٣ — ١
بيتار حولون — هبوعيل الطيرة	١ — ١
اتحاد شباب يافا — كريات شلوم	١ — ١

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل سخنين — هبوعيل بلرعان	صفر — صفر
بيتار حتصور — شباب الرامة	٣ — ٢
هبوعيل كرمئيل — شباب ترشيحا	٢ — صفر
معلوت — كفر سميع	١ — ١
بيتار طبريا — هبوعيل كفركنا	١ — ١
شلومي — هتسعير دالية الكرمل	٥ — ٢
مجد الكروم — هبوعيل البعينة	١ — ١
هبوعيل المكر — هبوعيل ابو سنان	١ — صفر
الحليصة — مكابي تل حنان	٥ — صفر
هبوعيل الجديدة — هبوعيل مجد الكروم	صفر — صفر
مكابي طمرة — هبوعيل المزرعة	٢ — ١
بيتار حيفا — مكابي كفركنا	٢ — صفر
شباب طمرة — بني كبير	٣ — ٢
عين ماهل — كشافة حيفا	٣ — ١
مكابي دالية الكرمل — بير ابو الجيش	٣ — ٢
هبوعيل مصمص — بيتار برديس حنه	١ — ١
مغلوية — هبوعيل عتليت	٧ — صفر
قلنسوة — مكابي رمات هشرون	٢ — ١
جلجولية — تل موند	٣ — ٢
مكابي كفر قاسم — مكابي بن تسفي	١ — ١

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
بير المكسور — هبوعيل جولس	٣ — ٢
معليه يوسف — كشافة سخنين	٤ — ٢
هبوعيل الفريديس — نادي الكرة في حيفا	٢ — صفر
هبوعيل عرعرة — العفولة عيليت	٢ — صفر
كريات اونو — انطونيو يافا	٢ — صفر

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل عكا	٧
٢ — هبوعيل بيسان	٦
٣ — هبوعيل ريشون لتسيون	٦
٤ — هبوعيل اللد	٦
٥ — هبوعيل بيت شيمش	٥
٦ — هبوعيل القدس	٤
٧ — هبوعيل رمات غان	٤
٨ — هبوعيل هرتسليا	٤
٩ — هبوعيل طبريا	٤
١٠— تشيرت عيليت	٤
١١— هبوعيل الخضيرة	٣
١٢ — هبوعيل حولون	٣
١٣— مكابي حيفا	٢
١٤— طيرة الكرمل	٢
١٥— مكابي هرتسليا	٢
١٦— هبوعيل بات يام	٢

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل رعنانا	٤
٢ — هبوعيل نتانيا	٣
٣ — افيكيم	٣
٤ — مكابي الخضيرة	٣
٥ — غبعات اولغا (*)	٢
٦ — رمات هشرون	٢
٧ — هبوعيل شباب الناصرة	٢
٨ — كريات آتا	٢
٩ — بيتار نتانيا	١
— كريات شمونه	١
— تل حنان	١
— مكابي الاخاء الناصرة	١
١٣— هبوعيل نهاريا	١
١٤— هبوعيل ام الفحم (*)	صفر

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي كريات غات	٤
٢ — بيتار بئر السبع	٣
٣ — بيتار الرملة	٣
٤ — مكابي شعرايم	٢
٥ — هبوعيل الرملة	٢
٦ — مكابي ييبنه	٢
٧ — هبوعيل اشكلون	٢
٨ — هبوعيل ديمونه	٢
٩ — هبوعيل اشدود	١
١٠— مرمورك	١
— لزروس حولون	١
١٢— كفر قاسم	١
١٣— كريات اونو	١
١٤— اور يهودا	١

الدرجة الثانية — شمال ا

الفريق	النقاط
١ — ابناء شفاعمرو	٤
٢ — المجيدل	٤
٣ — مكابي كريات بياليك	٣
٤ — بيتار كريات شمونه	٣
٥ — هبوعيل حتصور	٢
٦ — مكابي العفولة	٢
٧ — مكابي نفي شأنان	٢
٨ — مكابي عكا	١
٩ — كفر كما	١
١٠— مكابي حتصور	١
١١— مكابي طبريا	١
١٢— شباب عكا	صفر
١٣— بيتار الناصرة	صفر
١٤— هبوعيل صفد	٢ —

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — مكابي الفريديس	٤
٢ — الطيبة	٣
٢ — هبوعيل العفولة	٣
— مكابي زخرون يعقوب	٣
٥ — كفر قرع	٣
٦ — سولم	٢
٧ — نحليئيل	٢
٨ — اور عقيبا	٢
٩ — عايا كفار سابا	٢
١٠— غبعات حاييم	٢
١١— دالية الكرمل	١
١٢— كريات يام	١
١٣— هتسعير حيفا	صفر
١٤— مكابي هشارون	صفر

جنوب ا

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل الطيرة	٣
٢ — هبوعيل ازور	٣
٢ — كريات شلوم	٣
٤ — غني هتكفا	٣
٥ — كفار شليم	٢
٦ — مكابي هشكما	٢
٧ — محني يهودا	٢
٨ — تشفريريم	٢
٩ — مكابي الرملة	٢
١٠— بيتار هرتسليا	١
— راس العين	١
— شباب يافا	١
١٣— بيتار حولون	١
١٤— بيتار يافا	صفر

(*) ناقص مباراة واحدة .

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد تقرر بالاجماع :

اضراب شامل في المـدارس أو تحرير الامـوال

* اعضـاء اللجنـة متمسكـون بوحدتهـا ومصـرون عـلى افشـال محـاولات السلطـة لتفسيخهـا
* قـرارات هامـة تتخذهـا اللجنـة بالاجمـاع حـول قضايـا الميزانيـات والتعليـم والاوقـاف الاسلاميـة *

طرعان — لمراسلنا — عقدت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا حيويا هاما لها في قرية طرعان الجليلية ، مساء اول امس الاحد ، تجلت فيه روح التمسك بوحدتها واصرارها على القيام بالدور المنوط بها في النضال من اجل المساواة الكاملة في الحقوق والتصدي لكل محاولة لحرفها عن طريقها او لتفكيك وحدتها .

وقد افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة حداد على عضو اللجنة المرحوم عادل يونس ، رئيس مجلس عزمرة السابق ، وترأس الاجتماع السيد يونس نصار ، رئيس مجلس طرعان المضيف ، فأكد على اهمية وحدة اللجنة .

ثم تقدم السيد حنا مويس ، عضو الكنيست ورئيس اللجنة ، بيانا شاملا استهله بكلمة عن تاريخ اللجنة منذ تأسيسها عام ١٩٧٤ والدور الذي قامت به دفاعا عن مطالب الجماهير العربية في البلاد . وتحدث عن محاولات السلطة المتكررة لتفسيخ وحدة اللجنة ودعا الى تجاوز ما وقع قبل اسبوعين من دعوة اللجنة الى الاجتماع في اثناء غياب رئيسها وتجاوز كل ما يعكر هذه الوحدة . ودعا الى تقوية اللجنة نظرا لما ينتظرها من مهام خطيرة .

وقد اشترك اعضاء اللجنة في النقاش فأكدوا انها عملت دائما بروح الوحدة وبحل اية الخلافات في وجهات النظر فقط بواسطة الحوار الاخوي والاحترام المتبادل وان هذا هو الطريق المستقبل . واكدوا ان اللجنة لن تسمح بشق صفوفها ، الامر الذي قد يفيد فقط اصحاب سياسة التمييز والاضطهاد المعادية لشعبنا ولسلطاتنا المحلية . واجمع اعضاء اللجنة على ان هدف وحدة اللجنة يتركز على الشعار العادل القائل : « المساواة .. ولن نرضى باقل من المساواة » . فهذه الوحدة ضرورية اليوم اكثر من اي وقت مضى .. حيث تصعد السلطات سياسة التمييز والاضطهاد ومصادرة الاراضي بل انها اصبحت تسن القوانين الخاصة (قانون سلب اراضي عرب النقب) . واكدوا ان للجنة الرؤساء الموحدة دورا هاما في التصدي لهذه السياسة .

الميزانيــات

وانتقلت اللجنة الى بحث قضايا ميزانيات السلطات المحلية العربية واوضاعها المالية . وهنا قدم عضو مركز السلطات المحلية القطري ، السيد محمد عبري نصار (رئيس مجلس عرابة) ، بيانا عن ابحاث المركز في اجتماعه الاخير وعن القرار الاجماعي الحازم الذي اتخذه لمواجهة الوضع المالي المتدهور لكافة السلطات المحلية في البلاد .

وقد تبنت اللجنة القطرية العربية قرار المركز الذي بموجبه ستتوقف السلطات المحلية ابتداءا من ١٥-١-٧٩ عن دفع الاموال المستحقة عليها للدوائر المختلفة والشركات (ضريبة الدخل ، التأمين ، الكهرباء ، الماء وغيرها) حتى تلبي الحكومة مطالبها بتسديد العجز الكبير في ميزانياتها .

كما قررت اللجنة :

* تعيين عضو سكرتاريتها رئيس مجلس الطيبة السيد عبد اللطيف حبيب ممثلا عنها في لجنة الطوارئ التي ستشرف على تنفيذ قرار مركز السلطات .

* الاحتجاج بشدة على التشطيبات التي انزلها حكام الالوية في ميزانيات المقبلة اليهم من السلطات المحلية العربية وعلى المبلغ الذي قاموا به بالنسبة لميزانية التطوير .

* عقد يوم دراسي للسلطات المحلية العربية بخصوص الميزانيات .

المـدارس

وبعد البحث في قضايا المدارس وخاصة في مجال الابنية وتعامل ادارة المعارف السلبي مع السلطات المحلية العربية ، اتخذت اللجنة القرارات التالية :

١ — توجيه كتاب جديد الى وزير المعارف ومدير الوزارة العام ولجنة المعارف في الكنيست ونسخة الى مركز السلطات المحلية لمطالبة مجددا بتحرير الاموال لاقامة ابنية للمدارس في الناحية العربية ورصد الميزانيات الكافية لحل ازمة النقص الخطيرة في الغرف ، والاحتجاج على تجاهل وزير المعارف لرسالتي اللجنة السابقتين بهذا الخصوص وعلى قرار تجميد ميزانيات البناء في المدارس العربية .

٢ — الاعلان عن اضراب شامل في المدارس العربية في التاسع والعشرين من تشرين الثاني المقبل اذا لم تتجاوب وزارة المعارف مع هذا الطلب .

٣ — عقد مؤتمر للسلطات المحلية العربية حول موضوع المدارس والتعليم في ١٧-١١-١٩٧٩ .

٤ — عقد اجتماع خاص لرؤساء السلطات المحلية صاحبة المدارس الثانوية لبحث قضايا التعليم الثانوي .

قضايا رجال الدين المسلمين

وبعد هذا بحثت اللجنة في قضايا الوقف الاسلامي ومطالب رجال الدين . وقد قدم السيد محمد زيدان ، رئيس اللجنة الاسلامية العامة ورئيس مجلس كفر مندا ، بيانا عن الاوضاع . وبناء عليه اعلنت اللجنة القطرية للرؤساء تأييدها الكامل لمطالب جماهير المسلمين واللجنة الاسلامية العامة بتحرير الاوقاف الاسلامية من اسم الحكومة واعادتها الى المسلمين كي يديروا شؤونهم بانفسهم . كما ساندت اللجنة مطالب رجال الدين المسلمين .

وقررت اللجنة تكليف رئيسها ، حنا مويس ، باعداد نظام داخلي لعملها يجرى بحثه واقراره في المستقبل .

وقد انتهى الاجتماع بجو رائع من الوحدة والتفاهم .

بلديـة النـاصـرة تتهـم السلطـات بارهـاب عمـال الضفـة وتأليبهـم

الناصرة — لمراسلنا — اعلن الرفيق اديب ابو رحمون ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، ان هناك جهات مسؤولة في السلطة تستخدم كافة الوسائل الممكنة ، بما فيها الارهاب ، لتحريض عمال النظافة (وهم في معظمهم من سكان المناطق المحتلة) في البلدية وتأليبهم على ادارتها الدمقراطية .

وقال ، في حديث مع مراسل « الاتحاد » ، بان عمال النظافة في البلدية قبضوا رواتبهم عن الشهر الاخير دون تأخير لذا فلا مبرر للاضراب الذي ينظمونه منذ يومين (الاحد والاثنين ٧ ، ٨-١٠) . واكد ان مطالبهم بخصوص الملابس تم بحثها في ادارة البلدية واتخذ قرار بشأنها قبل ان يطرحها العمال . هذا مع العلم بان القانون لا يلزم البلدية بتقديم الملابس ، الا ان ادارة البلدية قررت تقديمها انطلاقا من موقفها المبدئي — التضامني مع جماهير الطبقة العاملة ، هذا الموقف المبدئي الذي بسببه قدمت شروط اخرى لراحة العاملين . من هنا فان السبب المعلن للاضراب جاء ليغطي على مؤامرة تضييق الخناق على ادارة البلدية الدمقراطية ، تلك المؤامرة التي تحوكها وتنفذها السلطات منذ انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وتسلمها ادارة البلدية .

واكد نائب رئيس البلدية ان ادارة البلدية اضطرت الى البحث عن عمال جدد لكي تخفف من حدة ازمة النظافة في المدينة .

طلاب مدرسة ينى ينفـذون اضرابـا انـذاريا احتجاجـا على تعنت المعارف

* معلمـو مدرسـة ينـى يضمـون صوتهـم الى طلابهـم ويطالبـون باعـادة المعلمـين المفصولـين الى عملهمـا فـورا *

كفر ياسيف — لمراسلنا — اعلن طلاب مدرسة يني الثانوية اضرابا انذاريا لمدة ساعة ، يوم الجمعة الاخير ، احتجاجا على مواصلة ادارة المعارف معارضتها لاعادة الاستاذ سابا كريني والمعلمة عفاف جريس الى العمل في المدرسة .

وعند اعلان الاضراب تجمع كل طلاب المدرسة بلا استثناء في ساحتها ورفع اثنان منهم شعارا كتب عليه : نطالب باعادة المعلم سابا كريني والمعلمة عفاف جريس الى العمل فورا .

وارسلت سكرتارية لجنة الطلاب في المدرسة برقية الى مدير المعارف العربية ابلغته فيها عن الاضراب وطالبت باعادة المعلم والمعلمة لعملهما فورا وحملته المسؤولية عن عدم الاستقرار في المدرسة .

وتضامن معلمو المدرسة مع تلاميذهم فكتبوا رسالة الى مدير المعارف العربية والى رئيس المجلس المحلي اعلنوا فيها تضامنهم مع تلاميذهم وطالبوا باعادة زميلهم للعمل بسرعة .

وجدير بالذكر ان المعلم والمعلمة المفصولين يتواجدان في المدرسة يوميا بناء على توجيه منظمة المعلمين منذ فصلهما قبل شهر بناء على طلب المعارف .

وكان رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، قد قدم مساء الخميس الماضي بيانا في جلسة المجلس المحلي عن محاولة ادارة المعارف التنصل من الاتفاقية التي وقعها مع نائب مدير المعارف العربية في ٢-٩-٧٩ ، وعن مماطلتها في تنفيذ المطلوب منها حسب الاتفاقية المذكورة (اعادة التفتيش للمدرسة) بينما نفذ المجلس ما تعهد به بموجبها خلال ايام قليلة بعد توقيعها .

واعلن الرئيس في بيانه عن تمسك المجلس بتنفيذ الاتفاقية وكشف عن مماطلة بمسؤولية ادارة المعارف في تنفيذ خطوات واعمال طالب بها وكان من واجبهم ان ينفذوها بعد توقيع الاتفاقية مثل تحرير دفعة المعارف للمدرسة عن شهر ايلول المنصرم ، موافقات خطية على تعيين المعلمين الجدد ، ارسال صورة عن بروتوكول جلسة الاتفاقية من ٢-٩-٧٩ ، وارسال جواب خطي على طلب عاملة المختبر السيدة كريستيل مغربي للعمل في المدرسة ، وجواب خطي على طلب المجلس باعادة المعلم والمعلمة المفصولين الى العمل .

ونتيجة لهذه المماطلة فان اربعة وظائف في المدرسة لا تزال شاغرة على الرغم من مضي اكثر من شهر على بدء السنة الدراسية .

وجدير بالذكر ايضا ان مدير عام وزارة المعارف لم يجب بعد على برقية رئيس المجلس التي ارسلها اليه يوم الخميس الماضي وطالبه فيها بالتدخل لانهاء مماطلة ادارة المعارف العربية في تنفيذ الاتفاقية .

ان هذا الاستهتار من جانب ادارة المعارف يلاقي سخطا متزايدا من طلاب المدرسة واهالي كفر ياسيف والقرى المجاورة . وما اضراب الطلاب الانذاري الا بداية انفجار لهذا السخط . فان الرأي العام لن يسمح لها باستمرار هذا الاستهتار ولن يغفر لها الاساءات التي تصيب المدرسة من جرائه .

الحج محرم على بعض المواطنين

ام الفحم — لمراسلنا — اتصل بنا المواطن صالح خليل صالح جبارين ، من ام الفحم ، واطلعنا على امر صادر عن وزارة الداخلية يقضي بمنعه من السفر الى الديار الاسلامية المقدسة ، من اجل اداء فريضة الحج ، لاسباب لم يرد ذكرها في الامر المذكور .

ويطالب هذا المواطن بمعرفة الاسباب ، التي تحول دون سفره الى الحج ، خصوصا وانه دفع مبلغ ٨ آلاف ليرة لقاء رسوم السفر من طولكرم الى الاردن . ويرفض المسؤولون ارجاع هذا المبلغ اليه .

كذلك علمنا ان السلطات المسؤولة في الاردن رفضت طلبات بعض المواطنين العرب من اسرائيل وحذرت من دخولهم الاردن في طريقهم الى اداء فريضة الحج .

ويعتقد ان هناك علاقة بين رفض السلطات الاسرائيلية والاردنية وانه جاء على خلفية آراء الحجاج السياسية . فيبدو ان السلطات الاسرائيلية ستحشر نفسها ايضا في قضية ايمان المواطنين فتقرر انه لا يحق لمن لا ترغب هي فيه ان يؤدي فريضة الحج .

برنامج عمل تطوعي في الرامـة

الرامة — لمراسلنا — اعدت لجنة العمل التطوعي في قرية الرامة الجليلية . برنامج عمل لها للفترة القادمة سيشمل بناء سور واق للمدرسة الابتدائية وتنظيف وتجميل منطقة « عين الشيخ » الاثرية وتكملة العمل في المراحيض وبناء المزيد من الاسوار .

وكانت اللجنة ، التي تشكلت مؤخرا ، قامت باعمال تطوعية على مدى ثلاثة ايام من ٢٢ — ٧٩/٩/٢٤ انجزت خلالها العديد من الاعمال الحيوية بينها بناء مراحيض للمدرسة الابتدائية بمساحة ٢٠٠ متر مربع وتركيب شريط بطول ١٧٥ مترا للمدرسة الثانوية الجديدة . وقد قدرت تكاليف الاعمال المنفذة بحوالي ٣٠٠ الف ليرة .

الموسيقـار شتيرن قلـق على مصير الدولة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — في مقابلة مع مراسلة صحيفة « عل همشمار » اعرب الموسيقار ايزيك شتيرن عن قلقه على مصير شعبه اليهودي ودولة اسرائيل بسبب سياسة الحكومة التي اعلن عن معارضته لها في حفل استقبال له نظمته بلدية تل ابيب في الاسبوع الماضي .

وقال شتيرن (الذي يحمل الجنسية الامريكية ويعزف مع احدى الفرق الموسيقية الاسرائيلية) : « انني لا اتذمر ولكن طرأ علي امر اخطر بكثير . انني خائف . انا وغيري كثيرون من المثقفين والفنانين في العالم وخصوصا في الولايات المتحدة نراقب بقلق التطورات السياسية التي تجري في اسرائيل » — واضاف : « ان الفنان حساس جدا لكل تغيير ايجابيا كان ام سلبيا ، ليس فقط في المجال الفني وانما كذلك في مجال العلاقات الانسانية وحتى السياسية .. ولم يغير موقفي قضية جاكسون ولا تصريحات السود ولا مطالب ملوك النفط .. وانما تطورات حدثت ببطء .. انني احب شعبي . واحب اسرائيل ولهذا فانني قلق على مصير شعبي ومصير دولتنا ! »

ويذكر ان عناصر يمينية انتقدت تصريحات شتيرن هذه ، وعلقت صحيفة « عل همشمار » قائلة : ربما تقوم عناصر وتسميه يساريا انهزاميا ، وسيلصقون عليه الالقاب الباطلة المستعملة .. لكن تصريحاته هذه يجب ان تكون نذيرا لما يحدث في ظل حكومة الليكود . (الليكود فقط ؟!!) .

مركـز السلطات المحليـة يناشد .. «انقذوا هذه السفينة مـن الغـرق»

تل ابيب — الوكالات — « انقذوا هذه السفينة من الغرق » ، هذه الصرخة جاءت في الرسالة التي بعث بها بنحاس ايلون رئيس مركز السلطات المحلية الى وزير الداخلية يوسف بورغ في محاولة لحل ازمة هذه السلطات التي تعاني من عجز يصل الى ١٣ مليار ليرة .

وحذر ايلون من ان السلطات المحلية ستضطر في مطلع الشهر القادم الى شل خدماتها بسبب عدم تمكنها من دفع رواتب الموظفين ونفقات الخدمات اليومية ومشاريع التطور . وقد بعث بنسخ من هذه الرسالة الى كل من رئيس الحكومة ووزير المالية ومدير عام وزارة الداخلية .

ويذكر ان مركز السلطات المحلية قد اقام هيئة خاصة لاتخاذ التدابير والاجراءات اللازمة لتفادي انهيار الخدمات البلدية وللضغط على الحكومة كي تدفع الاموال المستحقة عليها .

وكان مركز السلطات قد رفض اقتراح الحكومة الحصول على قروض لامد بعيد الامر الذي يعمق الازمة ويحمل السلطات ديونا جديدة . ويطالب المركز بايجاد حلول جذرية بدل عمليات الترقيع التي تقترحها الحكومة .

هـل الوزيـر موداعي متـورط ايضـا في عمليـات اختـلاس

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — يستدل من نتائج التحقيق الذي اجراه قسم التحقيقات في دائرة الجمارك انه لا مناص من استدعاء وزير الطاقة يتسحاق موداعي الى التحقيق في عمليات الاختلاس كشف النقاب عنها مؤخرا في شركة التجميل « رفلون » التي كان يديرها موداعي قبل تعيينه وزيرا في حكومة اسرائيل .

ومن المتوقع ان يتقدم قسم التحقيقات بطلب خاص الى المستشار القضائي للحكومة للحصول على موافقة باستدعاء موداعي للتحقيق .

ويذكر ان دائرة الجمارك اكتشفت قبل حوالي عام ان الشركة قامت في السنوات الاخيرة بعمليات اختلاس لتخفيض قيمة الجمارك التي تدفعها على بضائعها المستوردة ، حيث كانت تسجل المواد المستحضرة في تقاريرها كمواد خام . وتقدر قيمة الاموال التي تهربت الشركة من دفعها للجمارك بملايين الليرات . وقد اجري تحقيق مع المدراء الحاليين للشركة ومن المتوقع ان يقدموا للمحاكمة قريبا . فهل سيكون مصير الوزير موداعي كمصير مدراء الشركة او مصير من سبقوه من اعضاء كنيست وموظفين ووزراء ؟

رؤسـاء أقسـام في التلفزيـون يهـددون بالاستقـالة

القدس — الوكالات — هدد سبعة من مدراء الاقسام في التلفزيون الاسرائيلي بتقديم استقالاتهم ابتداء من مطلع الشهر القادم وذلك احتجاجا على معاملة سلطة الاذاعة لهم وعدم اشراكهم في الشؤون التي تتعلق بعملهم . وقد ارسلوا مذكرة الى مدير التلفزيون يوسف لبيد رفعوا فيها احتجاجهم كذلك على قيام ادارة التلفزيون باستخدام شركات انتاج خصوصية لاعداد بعض البرامج وعدم التشاور معهم في شراء الاجهزة والالات التي تجلب لاقسامهم .

لاسبـاب شخصيـة لا يوجـد معلم لغـة انجليزية في كفر قرع

كفر قرع — لمراسلنا — يسود التذمر والنقمة اوساط طلاب المدرسة الثانوية في كفر قرع وذلك لعدم وجود معلم للغة الانجليزية رغم مرور اكثر من شهر على بدء السنة الدراسية الحالية . فبعد ان فصلت ادارة المجلس المحلي معلم اللغة الانجليزية دوف في العام الماضي تلبية لرغبة وزارة المعارف بحجة عدم حصوله على رخصة تدريس ، رفضت ايضا طلب اثنين من المعلمين لاشغال هذه الوظيفة هما عبد القادر عثامنة وميسرة كناعنة وذلك لاسباب شخصية . واستعاضت في الشهر الاول بالشاب الامريكي غرشون، الذي عمل متبرعا دون معرفته للمنهاج، لا لشيء الا لكونه امريكيا .

ويطالب الطلاب واولياء امورهم ادارة المجلس المحلي ووزارة المعارف بتعيين مدرس للغة الانجليزية بصورة عاجلة . وذلك حفاظا على مصلحة الطلاب خاصة اولئك الذين يستعدون لتقديم امتحانات البجروت في هذا العام .

مجالس الجليل الغربي تطالب بالتعويض عن المحل لمزارعي الزيتـون

كفرياسيف — لمراسلنا — بمبادرة ادارة مجلس كفرياسيف المحلي وجهت مجالس يركا وجديدة والمكر وابو سنان بالاشتراك مع مجلس كفرياسيف رسالة ، في الاسبوع الماضي ، الى رئيس مجلس تعريف الزيت والزيتون والى مكتب وزارة الزراعة في عكا طالبت فيها بدفع تعويضات مناسبة لمزارعي الزيتون في هذه القرى بسبب المحل التام في الموسم هذه السنة .

هذا وقد بدأ مجلس كفرياسيف بتسجيل المزارعين المتضررين لتقديم كشف رسمي الى الدوائر المختصة .

المعلمـون يقـررون البدء باجراءات نضالية

تل ابيب — لمراسلنا — قررت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين في اجتماعها ، امس الاول ، تنفيذ عدة خطوات نضالية دفاعا عن حقوق المعلمين الثانويين . ويطالب المعلمون بمساواة اجرهم مع اجر المهندسين ويعلنون ان الفارق يبلغ ٣٠٪ بين اجرهم واجر المهندسين وهذا واضح .

وقد اعترف وزير المعارف والثقافة زبولون هامر بان المعلمين يستحقون رواتب افضل مما ياخذون الان . الا انه قال انه اذا ما كانت هناك سياسة اجور واضحة لدى الحكومة فعلى المعلمين ان يمتنعوا عن طلب علاوات في رواتبهم وذلك كجزء من مساهمتهم في معالجة الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد .

الرفيق غونـين يدعو الهستدروت الى التضامن مع عمـال « بنكليئومي »

تل ابيب — لمراسلنا — ارسل الرفيق بنيامين غونين ، في نهاية الاسبوع الماضي ، رسالة الى اللجنة المركزة للهستدروت والى سكرتيرها العام (كما ارسلت نسخة عنها الى لجنة عمال بنك لينومي ايضا) طالبه فيها بتأييد الهستدروت الكامل ودون تحفظ لنضال عمال « بنك لئومي » وضد محاولات المس والاساءة بظروف عملهم .

وجاء في الرسالة : اننا نطالبكم ان تتوجهوا الى « بنك العمال » بالا يقدم الخدمات التي على « بنك ليئومي » تقديمها حتى تقوم ادارته بفتح البنك ، فان عدم السماح بتادية هذه الخدمات سيضطر ادارة « بنك ليئومي » ان تتراجع عن اغلاق البنك وان تستجيب الى مطالب العمال .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

اعتـداء على شـابين عربيـين

ام الفحم — لمراسلنا — يتعرض العرب عقب كل انفجار يحدث الى الاعتداءات العنصرية والى التحقيقات الاستفزازية والمهينة . وفي الثامن والعشرين من ايلول الماضي ، وعقب الانفجار الذي حدث في سوق الكرمل في تل ابيب تعرض الشابان احمد مصطفى حسونة ومحمود محمد حاج يونس ، اللذان يعملان في احد مطاعم المدينة ، تعرضا للضرب والتعذيب الوحشي .

فقد توجه اليهما جنود « حرس الحدود » طالبين هوياتهما . وبعد ان عرف الجنود ان هذين الشابين هما من العرب ساقوهما الى زاوية منعزلة وضربوهما لدرجة فقدان الوعي . وبعد ذلك قام الجنود بتسليمهما الى الجمهور الفوغائي اللي استمر في عملية الضرب والاعتداء وفق طريقة محاكمة « اللنش » المعروفة .

وقد تقدم الشاب احمد مصطفى حسونة بشكوى على الجنود الذين ضربوه هو وزميله بعد ان تعرف على صور لثلاثة منهم في مركز الشرطة القائم في بيت دجن . وطلب ضابط الشرطة في المركز المذكور من الشاب احمد مصطفى حسونة عدم النشر او الحديث عن هذا الاعتداء الى ان يتسلم جوابا يتضمن نتيجة التحقيق .

اننا نستنكر هذا الاسلوب العنصري والوحشي في التعامل مع العرب ونطالب بالتحقيق الجدي في هذا الحادث وتقديم الجناة الى القضاء .

خطـر الفصـل يتهـدد ٢٠٠ عامـل في مصنـع مولـر في نهاريـا

نهاريا — لمراسلنا — اكثر من ٢٠٠ عامل يعملون في مصنع « مولر » للنسيج ، يتهددهم خطر الفصل ، وذلك في اعقاب الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها ادارة المصنع حيث قامت بفصل عشرات العمال من المتقاعدين وغير المثبتين وذلك بحجة ان ارباح المصنع انخفضت في الاشهر الاخيرة .

واعلنت الادارة عن نيتها تقليص عدد العمال وفصل الثلث منهم . وتحاول ادارة المصنع نقل عدد من هؤلاء العمال من الاقسام التي يعملون فيها الى اقسام اخرى لتبرير عملية الطرد بحجة الفشل في اتقان العمل في الاقسام الجديدة .

وفي اعقاب هذه الاجراءات عقدت لجنة العمال في المصنع اجتماعا لجميع العمال اعلنت فيه عن رفضها التام لهذه الاجراءات ، كذلك اعرب جميع العمال عن تأييدهم لنضال اللجنة من اجل المحافظة على حقوقهم النقابية ، وقد توجهت الى مجلس عمال نهاريا طالبة تأييده ودعمه لها في تصديها لهجمة الادارة على حقوق العمال . وقد اثارت هذه الاجراءات سخط واستنكار وقلق العمال الذين اصبحوا يخشون ان تقوم الادارة بقذفهم الى الشوارع .

«ميكوروت» تعيـد ضـخ الميـاه لاراضى الطيـرة، بشـروط مجحفـة

الطيرة — لمراسلنا — بعد مفاوضات طويلة ومن خلال ضغط اغلاق بئر المياه في الطيرة (الذي استمر حوالي اسبوع) وافقت دائرة المياه على اعادة ضخ المياه بشروط مجحفة . فقد اشترطت دائرة المياه على الفلاحين الامتناع عن زراعة ارضهم حتى شهر نيسان من العام القادم واعتبار الكمية التي ستروى المزروعات على حساب حصة الفلاحين من المياه في العام القادم والا تزيد عن ١٢٠ الف متر مكعب بالاضافة الى حصة التوت البالغة ١٣٠ متر مكعب (تمشيا مع سياسة دائرة الزراعة القائلة : ازرع توت تحصل على المياه) .

وكانت شركة « ميكوروت » ، بايعاز من دائرة المياه ، قد اغلقت البئر المذكورة بحجة ان الفلاحين تجاوزوا حصتهم من المياه . وقد اسفر هذا العمل المشين عن اتلاف العديد من المزارع تلفا تاما واصابة الاشجار بالضرر خاصة بساتين الجوافا التي اخذت ثمارها تذبل وتسقط . وتقدر الخسائر بمئات الاف الليرات .

وكان الفلاحون قد انتخبوا لجنة جديدة انهت المفاوضات مع دائرة المياه . ويضيف مراسلنا ان المهمة الرئيسية امام لجنة الفلاحين الجديدة هي العمل والسعي لمواصلة التفاوض وطرق كل باب من اجل ايجاد حل شامل لقضية المياه يضمن للفلاحين كمية كافية من المياه عن طريق زيادة حصة الدونم من ٣٥٠ مترا مكعبا الى ٥٠٠ متر مكعب كما هي الحال في بقية الآبار في المنطقة وكذلك منح الاراضي غير المسجلة حصة سنوية .

هذا وتحظى لجنة الفلاحين بدعم المجلس المحلي وسائر ابناء القرية . وقد عرضت القضية امام اجتماع لجنة رؤساء المجالس في المثلث الذي انعقد في قلنسوة مؤخرا ونالت دعم الرؤساء .

جلسة طارئة للكنيست غـدا

الكنيست — لمراسلنا — تعقد الكنيست غدا (الاربعاء) جلسة طارئة بناء على اقتراح تقدمت به كتلة « التجمع » وذلك لبحث موضوعي ازمة السلطات المحلية ووضوح الحكومة لمطالب « غوش امونيم » بمصادرة اراض بملكية خاصة (فقط الخاصة) في الضفة الغربية . وقد قررت كتلة « التجمع » اقتراح حجب الثقة عن الحكومة في اولى جلسات الكنيست بعد افتتاح الدورة الشتوية بتاريخ ٢٢ تشرين الاول الجاري .

الـوزارة تؤكـد تلـوث الميـاه في نتسـيرت عيـليت

الناصرة — لمراسلنا — اكد ناطق بلسان وزارة الصحة هنا صحة الانباء التي تحدثت عن تلويث مياه الشرب في مدينة « نتسيرت عيليت » القائمة على اراضي الناصرة .

وقد اكد الدكتور شفارتس ، عالم الاوبئة الرئيسي في وزارة الصحة ، ان حوالي ١٢٠٠ طفل وفتى اصيبوا بالتهابات داخلية وتسمموا نتيجة للتلوث وان وزارته اجرت تطعيما جماعيا لحوالي ٥٠٠ طفل وفتى في المدينة . واضاف ان الوزارة امرت بلدية نتسيرت عيليت بالتوقف عن استعمال البئر الملوثة واتخاذ الاجراءات اللازمة لتطهيرها .

لجنـة الطلاب العرب في القدس تحتج على تأخير علامات البجروت

القدس — لمراسلنا — قام وفد من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس ، صباح امس الاول ، بتقديم رسالة احتجاج الى مكتب وزارة المعارف على تأخير علامات « البجروت » لخريجي الثانوية الراغبين في الدراسة الجامعية طالبين عقد لقاء مع المسؤولين في الوزارة لاستيضاح الامر ولكن المسؤولين هناك رفضوا اجراء اي لقاء مع وفد الطلاب الجامعيين .

ويذكر ان تأخير تسليم علامات البجروت الطلاب الثانويين يحرمهم من التعلم في الجامعات عاما كاملا اذ ان مواعيد تقديم هذه العلامات للجامعة ينتهي في ٣٠-٩-١٩٧٩ . هذا بالاضافة الى ما يتكبده هؤلاء الطلاب من خسائر ومتاعب السفر ركضا وراء وزارة المعارف للحصول على علاماتهم وتقديمها للجامعة .

ويذكر ان ما يحدث لطلاب الثانويين هذا العام حدث في السابق وهو وليد سياسة متعمدة تستهدف حرمان طلابنا من التحصيل العلمي وتضييع اعز ايام شبابهم سدى .

خطر اغـلاق « نجمة داود » في حيفـا

حيفا — لمراسلنا — يتهدد خطر الاغلاق المركز الطبي لحالات العلاج الطارئة التابع لـ « نجمة داود » في مدينة حيفا ، بسبب العجز المالي الذي وصل الى ٣ ملايين ليرة .

وقد اعلنت ادارة المركز انه نتيجة الضائقة المالية الشديدة هذه فلا يمكن الاستمرار في فتحه وتقديم الخدمات المطلوبة الكاملة .

ونتيجة لذلك قررت الادارة تقليص الخدمات ابتداء من بداية تشرين ثاني القادم . كما ان المركز أوقف خدمات سيارات الاسعاف منذ ايلول الماضي — هذا الامر الذي يعاني منه المرضى بشكل شديد .

لجنـة الطـلاب العـرب في جامعـة القـدس تشجب فصـل المعلمـين الدمقراطيـين

القدس — لمراسلنا — اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس بيانا ، امس الاثنين ، نددت فيه بخطوات وزارة المعارف التعسفية التي اتخذتها في الاسابيع الماضية بحق عدد من المعلمين الدمقراطيين خريجي الجامعات الاسرائيلية ففصلتهم من عملهم في عدد من المدارس العربية ، وذلك دون ان تقدم اي سبب واضح لهذا الفصل ، مما يدل على غايات سياسية من وراء فصلهم .

وجاء في البيان : ان هذه الخطوة التعسفية بحق هؤلاء المعلمين هي جزء من توجه وممارسة تبنتهما وزارة المعارف منذ قيام الدولة في الوسط العربي . كما انه لا يمكن الفصل بين التمييز والاجحاف اللاحقين بوضع التعليم العربي وبين الارهاب السياسي الذي تمارسه وزارة المعارف ضد المعلمين الدمقراطيين التقدميين والوطنيين والمؤهلين للتدريس .

واضاف البيان : « ان وزارة المعارف ، وقد اعمتها سياستها العنصرية لا تدرك ان المدارس العربية تحولت الى تجمع وطني هام ، وان فصل بعض المعلمين الشرفاء لا يمكنه ان يمنع مسيرة التطور في مجتمعنا ومدارسنا وبين جمهور المعلمين اللذي اصبح بمجموعه جمهورا دمقراطيا يقف الى جانب نضال شعبه العادل» .